جامعة مؤتة
كلية الدراسات العليا

دور الذكاء الثقافي كمتغير وسيط في العلاقة بين التكيف النفسي والتكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة مؤتة

إعداد الطالبة
حنين محمد البطوش

إشراف الأستاذ الدكتور
راجي عوض الصرايرة

رسالة مقدمة إلى كلية الدراسات العليا استكمالا
لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في علم النفس التربوي/قسم علم النفس
جامعة مؤتة، 2021م

الآراء الواردة في الرسالة الجامعية
لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر جامعة مؤتة

MUTAH UNIVERSITY

College of Graduate Studies

جامعة مؤتـــة

كلية الدراسات العليا

قرار إجازة رسالة جامعية

تقرر إجازة الرسالة المقدمة من الطالب حنين محمد احمد البطوش

والموسومة بـــ: دور الذكاء الثقافي كمتغير وسيط بين التكيف النفسي والتكيف الاكاديمي لدى طلبة جامعة مؤتة

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس التربوي

القســـم: علم النفس التربوي في تاريخ ٢٠٢١/٠٥/١٠

من الساعة ١٢ إلى الساعة ٢ قرار رقم

أعضاء اللجنـــة: التوقيـــع

أ.د راجي عوض مسلم الصرايره	مشرفا ومقررا
د. وجدان خليل عبدالعزيز الكركي	عضوا
أ.د عماد عبدالرحيم عبدالله الزغول	عضوا
د. حابس سعد موسي الزبون	عضو خارجي

عميد كلية الدراسات العلي

أ.د عمر المعايطة

جامعة مؤتة
كلية الدراسات العليا

الإهداء

إلى روح أبي الذي احمل اسمه بكل فخر، ويرتعش قلبي لذكراه

وإلى روح أمي الحنونة التي أودعتني لله وفارقتني منذ الصغر

إلى سندي ورفيق دربي زوجي الحبيب

إلى صديقي الصغير وقرة عيني ونبض فؤادي ابني علي

وإلى أمي الثانية الحنونة أم زوجي وإلى الأب الثاني الحنون أبو زوجي

وإلى مدرستي الحبيبة روضة ومدارس الثقافة العربية الإسلامية

وإلى طلابي وطالباتي ومديري الدكتور زياد العياصرة

إلى جميع من تلقَّيتُ منهم النصح والدعم من الأهل والأحبة والأصدقاء

أهديكم خلاصة جُهدي العلمي.

الباحثة: حنين محمد البطوش

الشكر والتقدير

يسرني أن أوجه شكري لكل من نصحني أو أرشدني أو وجهني أو ساهم معي في إعداد هذا البحث بإيصالي للمراجع والمصادر المطلوبة في كل مرحلة من مراحله، وأشكر على وجه الخصوص أستاذي الفاضل الدكتور (راجي عوض الصرايرة) على مساندتي وإرشادي بالنصح والتصحيح لإعداد رسالتي، كما أتقدم بالشكر الجزيل لأعضاء لجنة مناقشة الرسالة الذين منحوني من وقتهم الثمين للإطلاع على مضمون رسالتي وإثرائها بتوجيهاتهم القيمة بأذن الله وهم: الأستاذ الدكتور عماد الزغول، والدكتورة وجدان الكركي، والدكتور حابس الزبون، ولا يفوتني أن أوجه الشكر للرئيس قسم علم النفس الدكتور أحمد الطراونة، وأساتذة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة.

والله ولي التوفيق

الباحثة: حنين محمد البطوش

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
الإهداء	أ
الشكر والتقدير	ب
فهرس المحتويات	ج
قائمة الجداول	هـ
قائمة الأشكال	و
قائمة الملاحق	ز
الملخص باللغة العربية	ح
الملخص باللغة الإنجليزية	ط
الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها	**1**
1.1 المقدمة	1
2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها	3
3.1 أهداف الدراسة	4
4.1 أهمية الدراسة	4
5.1 حدود الدراسة	5
6.1 التعريفات المفاهيمية والإجرائية	5
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	**7**
1.2 الإطار النظري	7
2.2 الدراسات السابقة	28
الفصل الثالث: المنهجية والتصميم	**40**
1.3 منهج الدراسة	40
2.3 مجتمع الدراسة	40
3.3 عينة الدراسة	40
4.3 أدوات الدراسة	41
5.3 إجراءات الدراسة	50

المحتوى	الصفحة
6.3 المعالجات الإحصائية	51
الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات	**52**
1.4 عرض النتائج	56
2.4 مناقشة النتائج	64
3.4 التوصيات	67
المراجع	**69**
الملاحق	**76**

قائمة الجداول

الرقم	عنوانه	الصفحة
.1	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة	41
.2	التعديلات التي أجريت على مقياس الذكاء الثقافي	42
.3	معامل ارتباط فقرات مقياس الذكاء الثقافي مع البعد والدرجة الكلية للمقياس	43
.4	معاملات الثبات لمقياس الذكاء الثقافي محسوبة باستخدام معادلة كرونباخ	44
.5	التعديلات التي أجريت على مقياس التكيف النفسي	46
.6	معامل ارتباط فقرات مقياس التكيف النفسي مع الدرجة الكلية للمقياس	46
.7	التعديلات التي أجريت على مقياس التكيف الأكاديمي	48
.8	معامل ارتباط فقرات مقياس التكيف الأكاديمي مع الدرجة الكلية للمقياس	49
.9	معاملات التحميل لمقياس التكيّف الأكاديمي	52
.10	معاملات التحميل لمقياس التكيّف النفسي	53
.11	معاملات التحميل لمقياس الذكاء الثقافي	54
.12	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس التكيف الأكاديمي	56
.13	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس التكيف النفسي	57
.14	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الذكاء الثقافي	58
.15	التحليل متعدد المجموعات وفقا لمتغير الجنس	61
.16	التحليل متعدد المجموعات وفقا لمتغير الكلّية	62
.17	تحليل المتغير الوسيط (الذكاء الثقافي)	63
.18	التأثيرات المباشرة	64

قائمة الأشكال

الرقم	عنوانه	الصفحة
1	نتائج تحليل المتغير الوسيط (الذكاء الثقافي)	63

قائمة الملاحق

الرمز	عنوانه	الصفحة
أ	المقاييس في صورتها الأولية	76
ب	أسماء المحكمين	83
ج	المقاييس في صورتها النهائية	84

الملخص

دور الذكاء الثقافي كمتغير وسيط في العلاقة بين التكيف النفسي والتكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة مؤتة

حنين محمد البطوش

جامعة مؤتة، 2021

هدفت الدراسة الكشف عن مستوى التكيف النفسي والأكاديمي والذكاء الثقافي لدى طلبة جامعة مؤتة، والكشف عن تأثير متغيري (الجنس، والكلية) في مستوى الذكاء الثقافي ومستوى التكيف النفسي والتكيف الأكاديمي، والكشف عما يعدله الذكاء الثقافي كمتغير وسيط في العلاقة بين التكيف النفسي والتكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة مؤتة، وتحقيقاً لهذا الهدف تمّ استخدام ثلاثة مقاييس، الأول: مقياس للذكاء الثقافي، والثاني: مقياس التكيف النفسي، والثالث: مقياس التكيف الأكاديمي، جرى التحقق من صدقهم وثباتهم وتمّ تطبيقها على عينة اختيرت بالطريقة المتاحة تكونت من (295) طالباً وطالبة، وبعد التطبيق أظهرت النتائج أن مستوى التكيف النفسي والأكاديمي والذكاء الثقافي لدى طلبة جامعة مؤتة جاء متوسطاً، وأظهرت النتائج إثبات علاقة الذكاء الثقافي كمتغير وسيط بين التكيف النفسي والتكيف الأكاديمي، كما بيّنت النتائج أنّ كل من التكيّف النفسي والذكاء الثقافي يُفسرا ما مقداره (32%) من التغير في التكيّف الأكاديمي، كما أظهرت النتائج عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية لمتغيري (الجنس، والكلية) على مستوى الذكاء الثقافي ومستوى التكيف النفسي ومستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة مؤتة، وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بتوصيات من أهمها: ضرورة تضمين مهارات الذكاء الثقافي في الندوات والدورات والملتقيات التي تعدها الجامعة؛ وذلك لمعرفة ماهية الذكاء الثقافي بالنسبة لطلبة الجامعة.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الثقافي، التكيف النفسي، التكيف الأكاديمي، طلبة جامعة مؤتة.

Abstract

The Role of Cultural Intelligence as a Mediating Variable for the Relationship Between Psychological Adjustment and Academic Adjustment Among the Students of Mu'tah University

Haneen Mohammad Al-Botoush

Mu'tah university, 2021

This study aimed at identifying the level of psychological adjustment, academic adjustment and cultural intelligence among the students of Mu'tah university, identifying the impact of the variables of (gender, faculty) on the cultural intelligence, psychological adjustment and academic adjustment, as well as identifying the role of cultural intelligence as a mediating variable in the relationship between psychological adjustment and academic adjustment among the students of Mu'tah university. In order to achieve the study objectives, three scales were used: the scale of cultural intelligence, the scale of psychological adjustment and the scale of academic adjustment; their validity and reliability were verified. The study sample consisted of (295) male and female students. The results revealed that the level of cultural intelligence, psychological adjustment and academic adjustmentwas medium. The results revealed that there is a relationship for cultural intelligence as a mediating variable between psychological adjustment and academic adjustment. The results showed that both psychological adjustment and cultural intelligence accounted for (32%) of academic adjustment. The results also revealed that there is no statistically significant impact for the variables of (gender, faculty) on the level of cultural intelligence, psychological adjustment and academic adjustmentamong the students of Mu'tah university.

In the light of the results, the study recommended the necessity including the skills of cultural intelligence in seminars, meetings and courses prepared by the university in order to identify the meaning of cultural intelligence and the university students.

Key words: cultural intelligence, psychological adjustment, academic adjustment, the students of Mu'tah university.

الفصل الأول
خلفية الدراسة وأهميتها

1.1 مقدمة:

يُعد الذكاء من أحد المفاهيم الأساسية التي ظهرت في علم النفس، حيث يشير بصورة عامة إلى القدرات العقلية التي تمكن الأفراد من التعلم، وتذكر المعلومات، وإصدار الأحكام الدقيقة، واكتشاف أوجه الشبه والاختلاف بين موضوعات الخبرة الحسية، أو الفكرية، أو الاجتماعية، واستخدام أنواع التجريد أو الوصول إلى المفاهيم العامة والاستدلال، ويشير الأدب إلى أنه لا يوجد اتفاق واضح في تحديد ماهيته ومكوناته، فهناك تباين في آراء المنظرين في علم النفس حول تحديد مكوناته، إلا أن الغالب يشترك في ثلاثة محاور رئيسية وهي: التفكير المجرد، أو التعلم، أو تكامل الخبرات والتكيف مع المواقف المستجدة (الجاسم،2008).

ومن النظريات الحديثة حول مفهوم الذكاء نظرية جاردنر (Gardner) للذكاءات المتعددة، والتي يندرج تحتها الذكاء الثقافي، والذي يُعد من الذكاءات الجديدة في مجال الذكاء، ويُعد الذكاء الثقافي مكمل للذكاء المعرفي، حيث أنه يركز على مهارات الأفراد في التواصل مع الآخرين من ثقافات مختلفة وقدرتهم على التكيف معهم، وأول من قدم مفهوم الذكاء الثقافي هما إيرلي و آنج(Earley & Ang,2003) حيث وضحا أنه قدرة الفرد على التكيف والتعامل بفاعلية في المواقف المتنوعة ثقافياً، ولكن على الرغم من أن هذا المفهوم جاء حديثاً على البحوث النفسية إلا أنه لاقى اهتماماً واضحاً من علماء النفس والقائمين على شؤون الذكاء بشكل عام، ومنهم ليفرمور(Livermore) الذي قدم في كتابه (الذكاء الثقافي) أربعة أبعاد للذكاء الثقافي وهي: البعد المتعلق بالدافعية، وبعد المعرفة، وبعد ما وراء المعرفة، والبعد السلوكي، حيث وضحت الأبعاد دور الذكاء الثقافي في تحسين مستوى التكيف لدى الأفراد، وزيادة قدرتهم على فهم كيفية المتشابهات والاختلافات في الثقافات الأخرى (اليحيى والتويجري،2017).

ويواجه الطالب الجامعي العديد من المشكلات ومنها ما يتعلق بعدم اتزانه نفسياً، وعدم توافقه مع ذاته، وخاصة الطلاب الذين يفتقرون لمهارات التكيف مع

البيئة الجديدة، إذ يعد التكيف مع الأوضاع الجديدة عاملاً مهماً في الاستقرار النفسي لدى الطالب، ويعد مفهوم التكيف من أكثر المفاهيم انتشاراً في علم النفس والصحة النفسية خاصة في عصرنا الحالي، والتكيف عملية التفاعل الديناميكي المستمر بين قطبين أساسيين هما الفرد مع نفسه والفرد مع البيئة المادية؛ أي أن الفرد يسعى إلى إشباع حاجاته البيولوجية والسيكولوجية، وتحقيق مختلف مطالبه متبع في ذلك وسائل ملائمة لذاته، (قشمر،2019).

ويعد التكيف من المفاهيم الأساسية في علم البيولوجيا، وقد احتل ركناً بارزاً في نظرية التطور التي جاء بها تشارلز داروين (Darwin) عام 1869م، والتي أكدت على التنازع للبقاء للأصلح، ثم بعد ذلك تم توظيفه للتعبير عن حالة الصحة النفسية للفرد، وقد تعددت التعبيرات والمصطلحات التي تشابه مفهوم التكيف مثل الاتزان الانفعالي، والسواء، والعقل السوي، والتوافق النفسي، ولكن كلمة توافق وتكيف هما الأكثر شيوعاً عند المختصين بعلم النفس، ونتيجة لتعدد تعريفات التكيف أصبح معناه يتوقف على الموقف الذي يستخدم فيه، فقد يأتي هذا المصطلح بمعنى قبول الأشياء التي لا نستطيع السيطرة عليها، وقد يأتي بمعنى الاتفاق مع الأغلبية(ملال،2018).

ويعد التكيف الأكاديمي من المتطلبات الضرورية للنجاح في الدراسة، إذ يُعد هذا النوع من التكيف من المؤشرات على التكيف العام لدى الطلاب، ويعبر عنه بقدرة الفرد على تكوين علاقات جيدة مع أساتذته وزملائه الطلبة، وتحقيق حاجاته الاجتماعية من خلال علاقاته معهم، فالطلبة المتكيفين أكاديمياً يحققون نتائج دراسية أفضل من غيرهم، وهو ما يدفع بالفرد إلى التفوق في تحصيله الأكاديمي كلما كان متكيفاً ومستقراً نفسياً(العمري،2017).

ولأن الطالب الجامعي هو محور العملية التعليمية فكان لا بد أن يستغل ذكاؤه في أن يتكيف نفسياً مع الوضع الجديد، إذ أن تكيفه النفسي هو ما يدفعه لتكيفه الأكاديمي وتفوقه الدراسي، وبالتالي يجتاز العقبات التي واجهها عند بداية مشواره التعليمي في الجامعة، لذلك جاءت هذه الدراسة لمعرفة دور الذكاء الثقافي كتغير وسيط بين التكيف النفسي والتكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة مؤتة.

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يواجه الطالب الجامعي عند التحاقه في الجامعة بعض المشكلات والصعوبات والتي يحاول جاهداً التغلب عليها، وأغلب هذه المشاكل تكون في اختلاف الثقافة من عادات وتقاليد وقيم تختلف نهائياً عن عادات مجتمعه، عندها لا بد من أن يحاول الطالب أن يتكيف نفسياً واجتماعياً وأكاديمياً مع الظروف الراهنة الجديدة، وذلك بأن يتمتع بقدرة على ضبط النفس وتحمل موقف النقد والإحباط، مع القدرة على السيطرة على القلق والشعور بالأمن والاطمئنان بعيداً عن التوتر والخوف، وعندها يتعين عليه مواجهتها بذكاء ومرونة وتفكير عميق وحسن تصرف، وهو ما يسمى بالذكاء الثقافي أي أن الطالب يتحلى بالقدرة على الاندماج في بيئته الجديدة والمغايرة في ثقافتها عن ثقافة منطقته التي جاء منها، مما يدفعه للتكيف مع هذه البيئة نفسياً واجتماعياً، وهذا التكيف النفسي أمر ضروري لطالب الجامعة لأنه يؤدي إلى تحصيل أكاديمي مرتفع كما أشارت إليه العديد من الدراسات، فطالب الجامعة لا بد من أن يتفاعل مع المواقف التربوية الجديدة وأن يمتلك القدرة على التخطيط الجيد من أجل تحقيق الصحة النفسية له في البيئة التي يتعلم بها، والتي تساعده في تحصيله الأكاديمي، وقد لاحظت الباحثة من خلال تعاملها مع طلاب الجامعة لكونها ما زالت على مقاعد الدراسة في جامعة مؤتة، اختلاف القدرات بين الطلبة على التكيف مع البيئة الجديدة نفسياً واجتماعياً، مما أثر على تحصيل بعض الطلبة الأكاديمي، فكان لا بد أن يتم لفت انتباه الطالب إلى أهمية تقبله لثقافة المحافظة أو البلد الجديد الذي انتقل إليه، وضرورة أن يتحلى بالذكاء في طريقة تعامله مع أفراد المجتمع الجديد، ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة للإجابة عن تساؤل عام وهو عن العلاقة بين التكيف النفسي والأكاديمي بوجود متغير وسيط بينهم ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

1. ما مستوى التكيف النفسي والتكيف الأكاديمي والذكاء الثقافي لدى طلبة جامعة مؤتة؟
2. ما تأثير متغيرات (الجنس، والكلية) في التكيف النفسي والتكيف الأكاديمي والذكاء الثقافي؟

3. هل يعدل متغير الذكاء الثقافي كمتغير وسيط في العلاقة بين التكيف النفسي والتكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة مؤتة؟

3.1 أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

1. الكشف عن مستوى التكيف النفسي والأكاديمي والذكاء الثقافي لدى طلبة جامعة مؤتة.
2. الكشف عن تأثير المتغيرات (الجنس، والكلية) في مستوى الذكاء الثقافي ومستوى التكيف النفسي والتكيف الأكاديمي.
3. الكشف عما يعدله الذكاء الثقافي كمتغير وسيط في العلاقة بين التكيف النفسي والتكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة مؤتة.

4.1 أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تناولته وهو التعرف إلى دور الذكاء الثقافي كمتغير وسيط بين التكيف النفسي والأكاديمي لدى طلاب جامعة مؤتة، فالذكاء الثقافي يرتبط بقدرة الأفراد على الاندماج في البيئات المتعددة الثقافات، وهذا ما يحتاج إليه الطالب الجامعي، بأن يندمج ويتكيف مع البيئة الجديدة التي انخرط فيها، والتي قد تختلف ثقافتها من محافظة إلى أخرى، وهذا الاختلاف قد يولد لديه التوتر والإحباط، مما قد يدفعه إلى أن يكون تحصيله الأكاديمي متدني، لذلك هنا جاء دور الذكاء الثقافي في أن يلعب الدور الأكبر في تكيف الطلاب النفسي والأكاديمي، وعليه تتمثل أهمية الدراسة في:-

أولاً: الأهمية النظرية

-تعتني هذه الدراسة بفئة طلاب الجامعة، وهم أكثر فئات الطلاب الذين عادة ما يعانون من عدم التكيف النفسي بسبب اختلاف ثقافة المجتمع الجديد عن ثقافة بيئتهم، خاصة إذا درسوا في محافظة غير محافظتهم.

– تهتم هذه الدراسة في البحث عن مفهوم الذكاء الثقافي والذي علينا إعطائه المزيد من الاهتمام والبحث لدى الباحثين والمختصين في أمور الطلبة، لما له من تأثير في حياة الطالب ودوره في ظهور العديد من الصفات التي تختلف من طالب إلى آخر.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

– توفر الدراسة مقاييس مطورة ومحكمة عن مفهوم الذكاء الثقافي والتكيف النفسي والأكاديمي، حيث يمكن الاستفادة منها من قبل باحثين آخرين عند إجراء مزيداً من الدراسات حول هذه المتغيرات.

– يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في وضع برامج لتنمية الذكاء الثقافي لكونه أساس التطوير والتغير الذاتي لدى الأفراد، ومساعدة التربويين والقائمين على بناء المناهج الدراسية في إعادة النظر في محتوياتها، حيث يجب التركيز والعمل على إطلاع الطلاب على ثقافات الدول الأخرى وعاداتهم.

5.1 حدود الدراسة:

1–الحدود البشرية: طلبة جامعة مؤتة.

2–الحدود المكانية: جامعة مؤتة.

3–الحدود الزمنية: الفصل الثاني للعام الجامعي 2021/2020م.

4–الحدود الموضوعية: تم استخدام مقياس للذكاء الثقافي، ومقياس للتكيف النفسي، ومقياس للتكيف الأكاديمي، بعد التأكد من الخصائص السيكومترية للمقاييس.

6.1 التعريفات المفاهيمية و الإجرائية:

تتضمن هذه الدراسة المفاهيم التالية:

1.الذكاء الثقافي:

هو نوع من الذكاء الذي يتم فيه التفاعل المعرفي والسلوكي المرتبط بالإدراك الثقافي للبيئة التي يعيش فيها الفرد، إضافة إلى قدرته على التعامل بكفاءة مع أفراد من ثقافات متباينة، الأمر الذي يساعده على التكيف من خلال تشكيل الجوانب الثقافية التي يتفاعل معها في البيئات المختلفة (Thomas,2009).

ويعرف إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الذكاء الثقافي المستخدم في هذه الدراسة.

2.التكيف النفسي:

هو العملية المستمرة التي يسعى بها الفرد إلى إحداث تغيرات في سلوكه أو في بنائه النفسي، بهدف إحداث علاقة إيجابية بينه وبين البيئة التي يعيش فيها، كما يؤدي لخفض التوتر من خلال إشباع الحاجات المختلفة للفرد (Bier,2008).

ويعرف إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس التكيف النفسي المستخدم في هذه الدراسة.

3. التكيف الأكاديمي:

هو امتلاك الفرد للقدرات التحصيلية، والعقلية، والمهارات المدرسية التي من شأنها تحقيق الصحة النفسية للطالب في البيئة التي يتعلم بها، وهو نتاج أساسي لتفاعل الفرد مع المواقف التربوية وقدرته على التخطيط وإيجاد الممارسات التي تساعده في التحصيل الدراسي (Moor,2010).

ويعرف إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس التكيف الأكاديمي المستخدم في هذه الدراسة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري:

يتناول الإطار النظري للدراسة الحالية عدة مفاهيم وهي: الذكاء الثقافي، والتكيف النفسي، والتكيف الأكاديمي، وذلك من حيث تعريف كل منهما، وتوضيح النظريات المفسرة لهما، وأثر كل منهما على حياة الفرد مع توضيح أهم الخصائص للأفراد الذين يتمتعون فيها.

1.الذكاء الثقافي

لم يتفق[WU1] علماء النفس والباحثون على تحديد مكونات الذكاء، حيث كان تباين فيما بينهم في تحدي ماهية الذكاء، والسبب في ذلك قد يعود إلى اختلاف المفهوم من وجهة منظري علم النفس وذلك بسبب تأثيرات عديدة قد تتعلق بالمدرسة النفسية التي ينتمون إليها، فعلى سبيل المثال يُنظر إلى الذكاء بالنسبة للبيولوجيين بأنه هو قدرة الفرد على التكيف مع البيئة المحيطة دون النظر إلى القدرات العقلية العالية لدى الفرد، فالتكيف مع البيئة لدى البيولوجيين هو أهم سمات الفرد الذكي (الجاسم،2008).[WU2]

وكما يرتبط الذكاء بأغلب التعريفات التي عرفها علماء النفس بالقدرة على حل المشكلات، والتخطيط والتكيف مع البيئة المحيطة، ولكن تختلف النظرة العامة للذكاء لدى العامة والمختصين في مختلف المجالات بحسب الاعتبارات الشخصية بكل مجال من المجالات، واتفق الأغلبية من المنظرين في الذكاء على أن أهم ما يميز الذكاء هو القدرة على التعلم من التجارب والمحاولات، والاستفادة من الأخطاء، فالفرد الذكي يتعلم من أخطائه ويستفيد من التجارب التي مر بها، والاهتمام بمفهوم الذكاء كانت بدايته الفعلية مع فرانسيس جالتون (Galton) الذي اهتم بدراسة الذكاء بعد أن درس الطب والرياضيات، حيث بين أن الفطنة والبصيرة لها علاقة باستخدام المدركات الحسية مثل النظر، والسمع، واللمس، فأصدر عام (1869) كتابه بعنوان (العبقرية الموروثة)، بحيث درس في هذا الكتاب الفروق الفردية بين الناس، وأكد أن العباقرة والأفراد

المتميزين يأتون من أسر متميزة وأغفل ما توفر لهذه الأسر المتميزة من فرص بيئية مثل الامتيازات المادية، والمالية، والثقافية، حيث ركز وأيد جالتون وجهة النظر المؤكدة للأصل الوراثي للذكاء (الجاسم،2008).

ويعد الذكاء الثقافي من أهم أنواع الذكاءات والتي حظيت باهتمام كبير، حيث ظهرت هذه الأهمية في ارتباطه بالقدرة على الانفتاح الخارجي، وضرورة امتلاك الأفراد للقدرة العالية على التكيف والتفاعل مع الآخرين الذين هم ليسوا من نفس ثقافته، حيث يوفر هذا النوع من الذكاء القدر الكافي للفرد من الإدراك والمعرفة للثقافات الأخرى، حتى يتمكن من التعامل معها في مختلف المواقف، وقد وضح علماء النفس أن الذكاء الثقافي يرتبط في فهم الفرد لأهم القيم والمعايير الثقافية المختلفة ويدركها، وأنه شكل من أشكال الذكاء الذي يستند إلى قابليات الإدراك والتفكير كالاستجابة العملية في مواقف تتسم بالتمايز الثقافي، إذ تمكن الفرد من القدرة على حل المشكلات بالشكل الصحيح، ويكون لدى الفرد القدرة على بناء علاقات شخصية في مواقف تتصف بالتنوع الثقافي، وذلك عن طريق فهم الرموز والإشارات اللفظية وغير اللفظية والاستجابة لها في ثقافة مغايرة لثقافته الأصلية (موسى[WU3]،2018).

وبين[WU4] آنج (Ang) أن هناك ارتباط بين الذكاء الثقافي وبعض أنواع الأخرى، حيث وضح أن هناك ترابط ابين الذكاء الثقافي والذكاء الاجتماعي وذلك من ناحية فهم مشاعر الآخرين ومعرفتها، فالذكاء الاجتماعي يهتم بمستوى الوعي الاجتماعي عند الأفراد في التعامل مع المواقف الاجتماعية المختلفة بطرق واعية وذكية، وهذا ما يشير إليه مفهوم الذكاء الثقافي، بحيث يهتم أيضاً بطريقة التعامل مع البيئات الجديدة بما فيها مواقفها المختلفة، كما أشار إلى الترابط الواضح بين الذكاء الثقافي والذكاء العاطفي، حيث يهتم الذكاء العاطفي بالفروق الفردية لدى الأفراد، وهذا ما يوضحه الذكاء الثقافي من خلال بعد ما وراء المعرفة والبعد السلوكي، فهذان البعدان يهتمان بالفروق الفردية كما هو الحال بالذكاء العاطفي، فالفرد إذا كان لديه شعور قوي وليس لديه حساسية ثقافية فإنه سيجد صعوبة في التكيف مع الثقافات المختلفة، ومن هنا تأتي أهمية المرونة في التكيف مع البيئة والتعاطي معها (الشهراني[WU5]،2016).

ونتيجة للاحتكاك الثقافي ظهر مفهوم الذكاء الثقافي، وأصبح مركز الاهتمام والدراسة للكثير من البحوث والدراسات النفسية، مما له من دور كبير وهام جداً في توجيه سلوك الإنسان، وكما أنه يفسر الفروق بين الأفراد في الكفاءة للتفاعل الفعال مع أشخاص من ثقافات متباينة، ويرى العديد من العلماء أن الذكاء الثقافي له مكونات أساسية فيما يتعلق في (الجانب الانفعالي، والدافعية، والمعرفة، بالإضافة إلى السلوك)، ووفقاً لهذه المكونات الأربعة فإن الأفراد ذوي الذكاء الثقافي العالي لديهم دافعية عالية في التفاعل مع البيئات المتباينة ذات الثقافات الجديدة عليهم، وأنهم فاعلون في التفاعل مع مجتمعات مختلفة عن مجتمعاتهم، فنجد أن الفرد الذكي ثقافياً يحتفظ بآرائه وأحكامه على الأمور حول المواقف المختلفة التي يتعرض لها من خلال احتكاكه بالبيئة الجديدة، حيث يقوم بتقييم هذا الموقف وأهم المتغيرات المؤثرة فيه، ولكن يحاول قدر الإمكان تفهم الأمور والمواقف الجديدة دون أن تؤثر على مبادئه وقيمه الخاصة، إضافة إلى قدرتهم على فهم المعارف التي يكتسبونها من هذا الموقف والتمعن فيها والاستفادة قدر الإمكان منها في فهم طبيعة البيئة الجديدة وثقافتها(الشهراني،2016).

وعرف توماس(Thomas,2009) الذكاء الثقافي بأنه كل ما يندرج على فهم الثقافات المتباينة فهماً دقيقاً، ومن ثم وضع منهج لتسيير طرق التفاعل مع تلك الثقافات، واكتساب مهارات أداء السلوكيات التي تعين على التفاعل في البيئات الثقافية المختلفة بسهولة وفاعلية.

ويضيف آنج (Ang,2010) أن الذكاء الثقافي نظام من التفاعل المعرفي والسلوكي المرتبط بالإدراك الثقافي للثقافة التي يعيش فيها الفرد، بحيث تساعده على التكيف وتحديد وتشكيل الجوانب الثقافية التي يتفاعل معها الفرد في البيئات المختلفة.

كما يعد الذكاء الثقافي سمة نفسية متعددة الأبعاد إذ حدد علماء النفس عدة أبعاد للذكاء الثقافي ومنها بعد ما وراء المعرفة ويسمى أيضاً البعد الاستراتيجي، ويعني أن الأفراد لديهم وعي ثقافي أثناء تفاعلاتهم مع الأفراد الذين هم من خلفيات ثقافية مختلفة، حيث يشتمل هذا البعد على أهمية التخطيط الاستراتيجي من خلال التخطيط قبل اللقاء الثقافي، والتحقق من الافتراضات أثناء اللقاء، وإذا اختلفت التوقعات لدى الفرد أثناء التجارب الفعلية يتم عندها تعديل الخرائط العقلية أثناء التجارب الفعلية

للأفراد، وكما يقوم الفرد بتوظيف عمليات[WU6] ما وراء المعرفة لديه للحصول على المعلومات الثقافية وتشكيل الأحكام حول المواقف الجديدة التي تعترضه والتي تختلف عن تخيلاته وافتراضاته، كما يرتبط الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي بالأداء وبمهمة اتخاذ القرارات (آسيا، 2015).

وأما فيما يتعلق ببعد المعرفة فنجد هذا البعد يتعلق بتعرف الفرد الجديد على البيئة وفقاً للاختلافات الثقافية، وهذا ما يجعل لديه القدرة على ملاحظة وتقييم التشابه بينه وبين الآخرين ممن لديهم خلفيات ثقافية مختلفة، حيث يعكس هذا البعد لدى الفرد استراتيجيات المعرفة العامة والخرائط الذهنية، والتفاعل الاجتماعي، والمعتقدات الدينية، والقيم الجمالية، واللغة، والقيم حول العمل والصحة، والوقت، والعلاقات الأسرية، والطقوس في الثقافات المختلفة، حيث يركز هذا البعد على أهمية التفاعل الاجتماعي، وأن الفرد الذكي ثقافياً يميل إلى أن يكون فرداً اجتماعياً ومتفاعلاً مع غيره، رغم اختلاف الثقافة والبيئة التي يتعامل معها(أحمد،2012).

أما بعد الدافعية فنجد أنه يركز على أهمية الدافعية لدى الأفراد، حيث يشير إلى أنه على الفرد أن يكون لديه دافعية للاندماج والتعامل مع المواقف المختلفة ثقافياً، فهو يحدد طاقة الفرد في التوجه نحو التعلم والعمل في مواقف عبر ثقافية، كما يتضمن تقبل الفرد للخبرة فيما يتعلق بالتفاعل مع الأفراد من ثقافات أخرى، (أحمد،2019).

وأخيراً فيما يتعلق بالبعد السلوكي فنجد أن هذا البعد يوضح أن الذكاء الثقافي يكون ذكاءً سلوكياً، أي أن الفرد الذكي ثقافياً يكون له القدرة العالية على تعديل السلوكيات في البيئة والثقافة الجديدة، كما أنه يتضمن مخزون مرن من الاستجابات السلوكية التي تتناسب مع المواقف المتنوعة ثقافياً، حيث أن الفرد عليه أن يحاول قدر الإمكان أن يستجيب سلوكياً لأي موقف قد يعترضه، بما يحقق له التوافق مع الأفراد والبيئة المستجدة عليه (اليحيى والتويجري، 2017).

وحظي الذكاء الثقافي بأهمية كبيرة على مستوى المؤسسات والأفراد، إذ تظهر أهميته من رؤيا أن امتلاك الأفراد المقدرة على التكيف والتفاعل مع الآخرين والانفتاح على العالم الخارجي، وتكمن أهمية الذكاء الثقافي كما ورد في موسى(2018)، وآسيا(2015) أن:

الذكاء الثقافي يُمكن الأفراد من التعامل مع المواقف المختلفة التي يتعرضون لها، ويحسن الذكاء الثقافي من قدرة الفرد على اتخاذ القرارات، ويتعرف الفرد من خلاله على نقاط القوة والضعف لديه خاصة، مما يؤدي بالفرد إلى زيادة ثقته بنفسه، ويستطيع الفرد إقامة العلاقات الجيدة بين الطالب الجامعي وأساتذة الجامعات والعاملين بها، مما يدفعه ذلك إلى المشاركة والتفاعل مع أفراد الثقافات الأخرى بفاعلية عالية، نظراً لمساندة ودعم أساتذته له، كما يساهم الذكاء الثقافي في انفتاح الفرد على تقاليد وعادات مجتمعات مختلفة، مما يزيد من قدرته على تقبل واحترام قيم ومواقف وسلوكيات الآخرين، حيث يلعب الذكاء الثقافي دوراً كبيراً في اكتساب القدرات اللازمة للتكيف والتفاعل مع أفراد من بيئات مختلفة، وكما يؤدي الذكاء الثقافي بالفرد إلى تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، وكذلك يمكن الفرد من التنبؤ بالقدرة على إصدار الأفراد للأحكام السليمة، والحكمة في اتخاذ القرارات، وإتقان أداء المهام، فهو يزيد من فهم الشخص للخصائص الديموغرافية للأفراد والقدرة المعرفية العامة، والشعور بالتوافق في المواقف التي تتسم بالذكاء الانفعالي وفاعليه التعامل مع بين الثقافات.

وفيما يتعلق بخصائص الأفراد ذوي الذكاء الثقافي فقد ذكرت الرويلي(2018) أنهم لا يصدروا الأحكام بسرعة، بل يؤجلون أحكامهم وآرائهم حسب موقف معين حتى يتم دمجها مع متغيرات الموقف الجديد للوصول إلى الحكم الصحيح، ويشعرون بالمتعة أثناء تعرفهم على ثقافات جديدة، حيث يمتلكون الرغبة في وضع الذات في مواقف ثقافية جديدة، ويمتلكون دافعية عالية في التعامل المفاهيم الثقافية الجديدة، ويجعلون إحساسهم بالموقف يساعدهم على فهم الإشارات الجديدة للثقافات المختلفة، ولديهم الرغبة الدائمة في القيام بممارسات جديدة تختلف عن ثقافتهم وبيئتهم، ويدمجون ثقافتهم مع الثقافة الجديدة عليهم، ويمتلكون السرعة العالية في التوافق مع الآخرين أثناء التفاعل معهم، مما يكون لديهم القدرة على استثمار الوقت والطاقة نحو التعلم من مختلف السياقات الثقافية المحيطة بهم، ويتمتعون بمستوى عال من الذكاء الاجتماعي والذي يؤدي بهم إلى التسامح الاجتماعي.

وهناك العديد من النظريات التي قامت على تفسير الذكاء بشكل عام وتفسير الذكاء الثقافي بشكل خاص، ومن أهم هذه النظريات ما يلي:

أولاً) نظرية آنج (Ang,2010):

يشير كريستوفر آنج (Ang) إلى أن للذكاء الثقافي ثلاث مكونات وهي: المكون المعرفي، والمكون الانفعالي، والمكون السلوكي، حيث تشير النظرية إلى أن الفرد ذو الذكاء الثقافي يكون له القدرة العالية على فهم أهم الفروق بين ثقافته والثقافة الجديدة، وأنه تتولد لدى الفرد القدرة العالية على تحليل عناصر الثقافة الجديدة بحيث يؤدي به ذلك إلى استخدامها في سلوكه الشخصي، حيث بين أن حاجة الأفراد للتفاعل مع الآخرين الذين هم من ثقافات متنوعة تعتمد على توفير مجموعة من القدرات العقلية لتحقيق التواصل الفعال، أما المكون الانفعالي فهو يتمثل في قدرة الفرد على فهم مشاعر وأفكار أفراد ينتمون إلى ثقافات مغايرة والتعاطف معهم، والمكون الأخير هو السلوكي والذي يتمثل في القدرة على أداء الإشارات الجسمية والعادات والايماءات والرسائل غير الاصلية ذات المعنى التي تحددها كل ثقافه على حدة (أحمد، 2019).

ثانياً) نظرية ستيرنبيرغ (Sternberg, 2009):

يرى ستيرنبيرغ(Sternberg) أن الذكاء الثقافي مركب متعدد الأبعاد، يتمثل في قدرة الفرد على إقامة علاقات شخصية ذات كفاءة في مواقف تتسم بالتعدد الثقافي، وقد اقترح ستيرنبيرغ ثلاث أبعاد للذكاء الثقافي وهي ما وراء المعرفة ويعكس قدرة الفرد على ضبط المعرفة، وبعد المعرفة والذي يشير إلى الهياكل البنائية للمعرفة، وثالثاً ذكاء ثقافي دافعي يشير إلى القدرة على توجيه ودعم الطاقة في مهمة معينة وإدراك أن القدرة الدافعية حاسمة في حل المشكلات في العالم الواقعي (الرويلي، 2018).

ثالثاً) نظرية ديو بليسس(Du Plessis,2011):

حيث يشير صاحب هذه النظرية إلى أن الذكاء الثقافي يتكون من ثلاث مكونات وهي ما وراء المعرفة ويشير إلى القدرة على صياغة الخبرات الثقافية المشتركة، وعمليات اكتساب وفهم المعرفة الثقافية، وصياغه القرارات، وإصدار الأحكام حول عمليات التفكير الخاصة، والتخطيط الاستراتيجي قبل التفاعل مع الثقافة المغايرة، وثانياً ذكاء ثقافي دافعي يشير إلى كل ما يرتبط بالثقافات المغايرة، وتوجيه لطاقة الفرد لتدعيم التعلم حول كل ما يرتبط بثقافة البلد من مواقف وأفعال، وثالثاً مكون سلوكي

ويشير للقدرة على التكيف السلوكي اللفظي وغير اللفظي، والمرونة في الاستجابات السلوكية للثقافة المغايرة عبر المواقف المتباينة (أحمد، 2019).

ولأن طالب الجامعة قد يتعرض لثقافة مختلفة عن ثقافة بلده أو محافظته، فإنه يتعرض إلى الكثير من الضغوط التي قد تسبب له التوتر والخوف، مما قد يؤثر على تحصيله العلمي أيضاً، لذلك لا بد له من التكيف نفسياً مع الثقافة الجديدة، حتى يتغلب على توتره وهذا ما يدفعه إلى التقدم أيضاً في الجانب العلمي والتحصيل الأكاديمي.

2.التكيف النفسي:

إن من أهم أنواع التكيف والتي تؤثر بشكل واضح على الأفراد هو التكيف النفسي، وقد عرفه ريميتا(Remeta,1997) بأنه قدرة الفرد على تغيير معتقداته المعرفية وسلوكياتهم من أجل تجاوز العقبات أو المشكلات التي تواجهه، وتحقيق علاقات مرضية مع الآخرين، حيث يرتبط هذا النوع من التكيف بالناحية الاجتماعية للفرد، لأنه لا يمكن أن يعيش الفرد منفصلاً وبعيداً عن أقرانه ومجتمعه، وبين علماء النفس أن الفرد المتكيف نفسياً يتمتع بقدرة عالية على حل مشاكله، ويكون له القدرة على تحمل المسؤولية أكثر من غيره، كما وضحوا أن التكيف النفسي يمر بالعديد من الخطوات المتتالية، فأولها وجود الدافع والحاجة وثانيها وجود العائق الذي يمنع الفرد من تحقيق هدفه الناتج عن الحاجة أو الدافع، وثالثها محاولة الفرد وقيامه بالعديد من المحاولات للتغلب على هذه العقبات، وبالتالي وصول الفرد إلى الهدف المراد تحقيقه، ولكن إذا فشل الفرد من تحقيق هدفه يؤدي به ذلك إلى عدم اتزانه النفسي وشعوره بالتوتر وعدم الرضا (قشمر،2019).

وتم تعريف التكيف النفسي من قبل عدد من الباحثين في مجال الدراسات التربوية، ومن هذه التعريفات تعريف سيمون وجون (Simon &John,1994) بأن التكيف النفسي هو نجاح الفرد في تفاعله مع مجموعة من الأفراد الذين يتصل بهم، وقدرته على بناء علاقات اجتماعية، تتسم بالتسامح والتعاون معهم، والشخص المتكيف نفسياً هو شخص يمتلك مهارات اجتماعية عديدة تساعده على التعامل مع الأفراد المحيطين به، كحب مساعدة الآخرين.

ويضيف زهران(1998[WU7]) بأنه مدى ما يتمتع به الفرد من قدرة على ضبط النفس وتحمل النقد والإحباط، مع القدرة على السيطرة على القلق والشعور بالأمن والاطمئنان، بعيداً عن الخوف والتوتر.

أما كالهون(Calhoun,1990) فعرف التكيف النفسي بأنه تلك العملية المتواصلة التي يسعى بها الفرد إلى إحداث تغيير في سلوكه أو في بنائه النفسي، من أجل إحداث علاقة بينه وبين نفسه من جهة وبين بيئته من جهة أخرى، مما يؤدي إلى خفض التوتر من خلال إشباع الحاجات المختلفة للفرد، بحيث يتميز بالضبط الذاتي وتقدير المسؤولية.

وحدد لازواس (Lazawus) عدة معايير للتكيف النفسي وهي كما وردت في قشمر(2019) كالآتي:

معيار الراحة النفسية: والتي يتمثل في تخلص الفرد من القلق، والصراع، والوسواس، والاكتئاب وغيرها، التي تؤدي بالفرد إلى عدم شعوره بالراحة النفسية، مما يجعله يشعر بالراحة النفسية والتي تساعده على مواجهة العقبات والمشاكل التي تواجهه بطريقة ترضي المجتمع الذي يعيش فيه دون شعوره بالسخط على نفسه.

ومعيار الكفاية في العمل: وهو الذي يشير إلى القدرة العلية على الإنتاج في العمل، وهذا يحدث وفق قدراته ومهاراته التي تختلف من فرد إلى آخر، فمزاولة الفرد لعمل معين يستغل فيه قدراته ويحقق به أهدافه يجعله يشعر بالرضا عن نفسه، ولا يتقن الفرد عمله إلا إذا تكيف نفسياً مع بيئة العمل ومع زملائه، مما يدفعه إلى الشعور بالسعادة النفسية ونبذ التوتر والخوف من نفسه.

ومعيار مدى استمتاع الفرد بالعلاقات الاجتماعية: فمن أهم علامات التكيف النفسي لدى الأفراد تكوين علاقات اجتماعية مع المحيطين به.

ومعيار الشعور بالسعادة: ويتمثل في وجود شخصية خالية من الصراع أو المشاكل، فمن أهم فوائد التكيف النفسي لدى الفرد أنه يجعله سعيداً وذلك من خلال تغلبه على العقبات والمشاكل التي تواجهه.

ومعيار القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية: ويتمثل في وجود شخص يتمتع بالتكيف النفسي ويستطيع أن يتحكم في رغباته، أو يكون قادراً على إشباع بعض حاجاته، ولديه القدرة على ضبط ذاته وعلى إدراك عواقب الأمور.

ومعيار التقبل والرضا عن الذات: ويتمثل في أن يكون الفرد راضياً عن ذاته إذا كان متكيفاً مع البيئة التي يعيش فيها، لأنه عندها إذا لم يتكيف نفسياً فإنه يعاني من الانطواء، وهذا قد يقوده إلى التعرض للعدوان والسخرية من الآخرين.

ومعيار اتخاذ أهداف واقعية: ويتمثل في أن يكون الفرد المتكيف نفسياً أن يضع صوب عينه هدفاً معيناً ويسعى لتحقيقه، فهو شخص طموح، بحيث يسعى دائماً إلى الوصول إلى الغايات المنشودة حتى لو كانت بعيدة المنال، لذلك فإن أهم ما يميز أهدافه أنها أهداف واقعية، يسهل عليه الوصول إلى تحقيقها.

ووضح الميناوي(1991) أهم خصائص التكيف النفسي وهي:

خاصية الدينامية التي تجعل الفرد المتكيف نفسياً يواكب ظروف الحياة المتغيرة، فلا بد له من أن يتكيف مع أي تغيير قد يحدث لظروف البيئة التي يعيش فيها.

وخاصية النسبية التي تؤثر الثقافة السائدة في المجتمع على تكيف الفرد أو عدم تكيفه، فكل مجتمع يرى أن العادات والقيم السائدة فيه هي الطريقة الصحيحة، وطريقة غيرهم هي خاطئة وسيئة، فالذي يعتبر تكيفاً في مجتمع معين قد يعتبر سوء تكيف في مجتمع آخر.

وخاصية المعيارية التي وتعني أن التكيف له قيم معينة وله مفهوم معياري، ويرى العلماء أن معيار التكيف مرتبط بقياس القدرة على التكيف مع الظروف التي تواجه الفرد أو الجماعة.

وأخيراً خاصية الوظيفة وهي أي أن أهم وظيفة للتكيف النفسي هي تحقيق الاتزان من جديد مع البيئة.

وقد وضح علماء النفس والباحثين في التكيف النفسي، وجود عدد من المظاهر والمؤشرات لدى الأفراد ذوي التكيف النفسي، وهي كما وضحها الداهري(2012) كما يلي:

منها ما يتعلق بالالتزام بأخلاق المجتمع: فالفرد المتكيف نفسياً يلتزم الجماعة التي يعيش بينها، حتى لا يكون خارجاً أو منحرفاً عن نظام المجتمع الذي يعيش فيه، وإلا سيتعرض لعقاب المجتمع، وحينما يلتزم الفرد بهذه المجموعة من الأخلاقيات فإن هذا دليلاً على توحد الفرد مع الجماعة، ويؤدي إلى انتمائه إليها ويشعر بالرضا والسعادة والارتياح النفسي، وهذه مؤشرات تشير إلى التكيف والتأقلم.

والمظهر الثاني يتمثل في الامتثال بقواعد الضبط الاجتماعي: أنه على الفرد الذي يريد العيش في مجتمع وبيئة جديدة أن يمتثل للقواعد والنظم في ذلك المجتمع، لأنها هي التي تؤدي إلى تنظيم علاقات الأفراد مع بعضهم البعض، حيث يتعرف الفرد المتكيف نفسياً على القواعد داخل المجتمع مما يؤدي إلى تحديد سلوكه الممتثل لقواعد الجماعة، مما يؤدي به إلى عملية الضبط الاجتماعي التي تؤدي إلى التحكم في الانفعالات والعواطف، وتوجيهها نحو الوجهة التي ترتضيها الجماعة، وتنظيم حياته النفسية والاجتماعية داخل إطار علاقاته الاجتماعية، والتي تعتبر بمثابة الموجه لسلوك الفرد وتنظيم حياته مما يؤدي به إلى التكيف الصحيح مع البيئة التي يعيش فيها.

ومظهر الكفاية في العمل: من أهم الأدلة على تكيف الفرد النفسي في محيط عمله هو قدرته العالية على العمل والإنتاج، والإنجاز، فعند مزاولة الفرد لعمل تتاح له فيه الفرصة لاستغلال قدراته وإمكاناته يشعر عندها بقدرته على تحقيق ذاته، وهذا يحقق له الرضا والسعادة ويجعله متكيفاً مع هذا العمل، وأخيراً مظهر المسؤولية الاجتماعية: الفرد المتكيف نفسياً لديه اهتماماً كبيراً بالآخرين، فهو فرد يبتعد عن الأنانية وحب الذات، فهو يشعر بالمسؤولية تجاه المجتمع الذي يعيش فيه، بحيث يدافع عنه لأنه يشعر بأنه فرد من هذا المجتمع.

وبينت ملال (2018) أن الفرد المتكيف نفسياً يمتاز بعدد من الخصائص ومن أهمها تقبل الذات وتقبل الآخرين والطبيعة، أكثر من الأفراد الذين يجدون صعوبة في التكيف مع الظروف المحيطة بهم، والتلقائية في الداخلية والأفكار والدوافع، والتركيز على حل المشكلات بطريقة منطقية، بحيث ينظر الفرد إلى أي مشكلة بطريقة بعيدة عن الموضوعية ويفكر بها بطريقة عقلانية، والاستقلالية الذاتية عن الثقافة والبيئة، وإدراك الواقع بفعالية كبيرة، بحيث يكون الفرد المتكيف نفسياً واقعي في تفكيره، ملماً

بأمور الحياة المحيطة به، ويميز بين الوسائل والغايات، فالغاية عنده لا تبرر الوسيلة، فهو يتبع طرقاً واقعية ومنطقية لإيجاد الحلول لأي مشكلة تواجهه، دون اللجوء إلى أساليب غير مرغوب بها من أجل تحقيق أهدافه، والشعور بالقوة، والمشاركة الوجدانية والانتماء للآخرين، ولديه قدرة عالية على التجديدي والابتكار، والاهتمام بالقضايا الأخلاقية وبمشاكل العالم من حوله، فالفرد المتكيف نفسياً لا يكون أنانياً بل يشعر بمشاكل الآخرين ويحاول دائماً حلها.

وهناك عدد كبير من العوامل المتداخلة في عملية التكيف والمؤثرة فيها، بعضها ذاتي متعلق بالحياة النفسية والبيولوجية والجسمية للفرد، وبعضها الآخر خارجي من البيئتين (الطبيعية والاجتماعية)، وقد ذكر أغلب الباحثون أهم هذه العوامل وهي كما ورد في ملال(2018):

-عامل المهمات النمائية: يعد لكل مرحلة من مراحل حياة الفرد مطالب خاصة بها، بحيث يتطلب النمو النفسي للفرد عدة مهمات من الضروري أن يتعلمها حتى يعيش بسعادة واطمئنان، بحيث يؤدي به ذلك إلى عبوره مرحلة النمو بسلام، فتحقيق الفرد لهذه المطالب يؤدي به إلى التكيف النفسي مع نفسه، وبالتالي تكيفه مع مجتمعه، وإذا لم يحقق الفرد مطالب نموه يؤدي به إلى سوء التكيف (الزبون،2013).

-عامل الدوافع الأولية والثانوية: توجه الدوافع الفرد نحو أهداف معينة، فهي حالة جسمية ونفسية داخلية لا يمكن ملاحظتها، وإنما يتم ملاحظتها من خلال آثارها ومظاهرها في السلوك، والدوافع نوعان منها دوافع تولد مع الفرد ومن الضروري إشباعها كالجوع والعطش والجنس والراحة، ودوافع مكتسبة ضرورية للتكيف مثل الحاجة للحب والتقدير، وبالتالي فإن إشباع هذه الدوافع له دور هام في عملية التكيف، فإذا فشل الفرد في ذلك كان عرضة للتوتر وعدم الاتزان، وهذا يؤدي مع التكرار إلى اضطرابات نفسية متنوعة، واعتلال الشخصية (رضا،2014).

-عامل العوامل الفسيولوجية: والذي يعد من أهم هذه العوامل عامل الوراثة، حيث يكون لدى الفرد استعداداً للإصابة بمرض معين يحمله من أحد والديه، مما قد ينتج بعض العيوب والأمراض الوراثية التي تؤثر سلباً على شخصية الفرد، مما يؤثر في عملية التكيف النفسي مع ذاته، بحيث يصبح الفرد غير قادر على تقبل نفسه، مما

يجعله يشعر بالانطواء والابتعاد عن الآخرين، كما قد يكون لعمل الغدد وما تفرزه من هرمونات الأثر الكبير في تطور مزاج الفرد مما قد يؤثر على عملية التكيف لديه، فمن الممكن أن يكون الفرد صعب المراس نتيجة إفراز الغدد مما قد يؤدي به إلى سوء التكيف مع الآخرين (الفريح،2016).

-عامل مرحلة الطفولة وخبراتها: تتكون شخصية الفرد في مرحلة الطفولة، فهي المرحلة المهمة في حياته، حيث يمر الطفل في العديد من الخبرات التعليمية والتي تظهر في سلوكه وشخصيته، وبين علماء النفس أن الكثير من الاضطرابات النفسية يمكن أن يكون سببها ما مر به الطفل من خبرات في مرحلة الطفولة، فسوء المعاملة والحرمان العاطفي أو الخوف والأسلوب السيء في التعامل، كلها قد تؤدي بالطفل إلى عدم تقبله للآخرين فيما بعد، مما يؤثر على تكيفه مع الأفراد في البيئات بكافة أشكالها، في حين أن الطفل الذي لاقى رعاية جيدة من والديه، وشعر بالحب والرعاية والمساندة الانفعالية ينمو نمواً سوياً، مما يؤثر على شخصيته فيما بعد، ويكون أكثر قدرة على التكيف مع الآخرين والتعامل معهم (الصويط،2008).

-عامل المظاهر الجسمية والشخصية: يؤثر مظهر الفرد الخارجي على شخصيته بشكل كبير، فقد ينطوي على نفسه وينعزل عن الآخرين إذا كان يعاني من بعض العيوب الخلقية في جسمه، مثل وجود بعض العيوب في الأطراف، أو دمامة الوجه، مما يؤدي إلى شعوره بأنه شخص غير مرغوب به في مجتمعه، وبالتالي يصبح متوتراً وأقل ثقة بنفسه، وقد تترك هذه المظاهر آثاراً واضحة في تكيف الفرد نفسياً واجتماعياً، بحيث ينعزل عن الآخرين وهذا قد يولد لديه مشاعر العدوان لدى الآخرين (سعد[wu9]،2012).

-عامل الأسرة: أن تدريب الأفراد فيها على التحلي بالصفات الجيدة، وذلك من خلال تدريبهم على التخلص من الأنانية والتمركز حول الذات والانتقال إلى تقبل وجهات نظر الآخرين واحترامها، كما تعلمهم التفاعل الجيد مع الآخرين، وتقبلهم لعادات وتقاليد وقيم المجتمع الذي يعيشون فيه، فالجو الأسري هو الذي يدفع الطفل إلى تحقيق علاقات جيدة مع الجماعة التي ينتمي إليها، وخاصة إذا كان ينعم جو الأسرة بالهدوء والاستقرار والمحبة، مما يعزز التكيف النفسي لدى الفرد مع جماعته، ولكن قد

يتكيف الفرد بشكل سيء مع الآخرين إذا نشأ في أسرة يسودها التوتر والمشاحنات، مما يدفع بالطفل إلى عدم تحقيق صداقات مرضية مع الآخرين، فلا يمكن أن يشعر الطفل بالأمن والاستقرار الاجتماعي إذا كان يفتقد إلى ذلك في منزله، مما يؤثر على تكيفه النفسي ويجعله ينطوي على نفسه (الداهري،2012).

-عامل المدرسة: تعمل المدرسة على تعليم الفرد العديد من المهارات المهمة في حياته المستقبلية، حيث لها الدور الأكبر في تحقيق النمو النفسي السليم لدى الطالب، مما ينعكس عليه مستقبلاً من خلال تكيفه مع المجتمع الذي يعيش فيه، وفي جو المدرسة يتصل الطالب مع الآخرين ويتعلم من خلال اتصاله العديد من أنماط السلوك الجيدة مثل ضبط النفس، وتحمل الآخرين، وتقبل آراء الغير، ونبذ الذات، وتحمل المسؤولية، مما يجعل الفرد قادراً على التكيف مع أي ظروف جديدة قد تعترضه في حياته المستقبلية، كما تجعل عمليات التقويم المدرسي الطفل قادراً على معرفة أوجه الشبه والاختلاف بينه وبين الآخرين، حيث من شأن ذلك أن يساعد الأطفال على تقويم ذواتهم بشكل صحيح من جهة ويدفع المقصرين لأن يلحقوا برفاقهم من جهة ثانية، وهذا كله يؤدي إلى تقبل الآخرين كما هم، مما يجعله فرداً متكيفاً نفسياً مع الجماعة (عبد الغفار،2010).

ويتعلم الفرد العديد من أساليب التكيف النفسي التي تصون وتقوي مفهوم الذات لديه، وتخفف من حدة القلق والفشل، وتقوي التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، ومن هذه الاستراتيجيات التي يتبعها الفرد في المجتمع المحيط به، كما وردت في نجد أن الأساليب الدفاعية الانسحابية تتضمن:

1. أسلوب الانسحاب: وهو من أهم الطرق لدى الفرد للتغلب على الصعوبات التي يواجهها أثناء التكيف النفسي، فالعديد من الأفراد يكونوا غير قادرين على التكيف النفسي مع الآخرين، فيتبع هؤلاء طريقة الانسحاب والهروب والانعزال عن الآخرين، مما قد يؤدي إلى ظهور العديد من المشاكل النفسية لدى الفرد مثل القلق، والخوف، والعدوان.
2. أسلوب الخضوع والنكوص: من أهم الأمور التي تؤثر على تكيف الطفل نفسياً هو شعوره أنه مجرد ضحية للآخرين، فالطفل الذي يشعر بالخضوع والاستسلام

للغير يكون دائماً غير قادر على التكيف النفسي مع الآخرين، فشعوره بالاضطهاد يجعله دائماً يميل إلى العزلة والابتعاد عن الآخرين.

3. أسلوب الإنكار: وهو أن يتنكر الأنا أو يتبرأ آلياً من أحد طرفي الصراع الأقل أهمية والأشد سلبية على نفسه.
4. أسلوب التبرير: يحاول بواسطته الفرد إثبات أن سلوكه معقول وله ما يبرره أو يجيزه، ولذا يستحق القبول من الذات ومن المجتمع.

والأساليب الدفاعية العدوانية والتي تتضمن:

1. أسلوب الهجوم: والذي فيه يحاول الفرد دائماً الوصول إلى مرحلة إشباع الحاجات والرغبات، وإذا اعترض الفرد العديد من العقبات والمشاكل التي قد تحول دون الوصول إلى إشباع حاجاته، فإنه قد يتبع استراتيجيات معينة مثل الهجوم والعدوان على الآخرين، فيندفع بعنف لدى شعوره بالتهديد أو بعدم القدرة على فعل ما يريد، والعدوان ليس دائماً استجابة غير تكيفية، فقد يكون العدوان بناءً على بعض المواقف المعينة (الدفاع عن الحريات الأساسية)، وقد يأخذ العدوان شكلاً مزمناً عند الأفراد الذين يشعرون بأنهم غير مقبولين اجتماعياً ولا ينالون التقدير الكافي، فيجد هؤلاء في السلوك غير السوي كالسرقة والتخريب والاعتداء، الطريقة الوحيدة للخلاص من الأشياء والتحديات التي تواجههم.
2. أسلوب الإسقاط: والذي فيه يحاول الفرد دائماً أن يحافظ على ذاته وأن يخفف من آلامه قدر المستطاع، حتى لو اضطر البعض إلى إسقاط ما لديه من عيوب ونقائص وغيرها من الرغبات السيئة والمذمومة على غيره، بحيث ينظر دائماً لنفسه بأنه هو الضحية والمضطهد في مجتمعه، وحتى يصبح مقبولاً اجتماعياً فإنه قد يُنسب الصفات السيئة لغيره.

النظريات المفسرة للتكيف النفسي:

تعرضت الكثير من النظريات إلى مفهوم التكيف النفسي، وتباينت في أفكارها تبعاً لاختلاف المنطلقات الفلسفية والفكرية التي استندت إليها، ومن هذه النظريات كما ورد في الجهني(2016) ما يلي:

أولاً) نظرية التحليل النفسي:

ترى هذه النظرية، أن الفرد يكون غير واعي تماماً للعديد من السلوكيات التي يقوم بها، وأنه يحاول دائماً أن يكون متكيفاً نفسياً من خلال إشباع المتطلبات الضرورية ولكن بطرق مقبولة اجتماعياً، وبين أن أغلب الأمراض النفسية ناتجة عن سوء تكيف الأفراد، وكما ترى النظرية أن الشخصية تتكون من ثلاثة أبنية نفسية هي: الهو، و الأنا، و الأنا الأعلى، ويمثل الهو رغباتنا وحاجاتنا ودوافعنا الأساسية، ويعمل الهو بناء على مبدأ اللذة والذي يبحث عن تحقيق سريع للتوتر دون مراعاة للعوامل الاجتماعية، وعلى العكس من ذلك تعمل الأنا وفق مبدأ الواقع، حيث تعمل على تحقيق حاجات الفرد بطريقة عقلانية مقبولة لدى العالم الخارجي، وفق متطلبات الواقع وفي ضوء المعايير التي تفرضها الثقافة، فيما يكون الأنا الأعلى مخزناً للقيم المغروسة والمثل والمعايير الأخلاقية الاجتماعية، ويرى فرويد أن قوة الأنا هو الذي يتحكم ويسيطر على الهو والأنا الأعلى, ويعمل كوسيط بين العالم الخارجي ومتطلباتهم.

ثانياً) النظرية السلوكية:

يرى رواد النظرية السلوكية أمثال واطسون (Watosn) وسكنر (Skinner) بأن عملية التكيف مكتسبة عن طريق التعلم والخبرات التي يمر بها الفرد، إذ أن السلوك التكيفي يشتمل خبرات تشير إلى كيفية استجابة الفرد لتحديات الحياة، والتي ستقابل بالتعزيز أو التدعيم، ويروا أنه من غير الممكن أن تنمو عملية التكيف عن طريق الجهد الشعوري، ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق البيئة، أما باندورا (Bandura) فقد رفض التفسير السلوكي الكلاسيكي والذي يقول بتشكيل طبيعة الإنسان بطريقة آلية ميكانيكية، حيث أكد بأن السلوك وسمات الشخصية ما هي إلا نتاجاً للتفاعل المتبادل بين ثلاث عوامل هي: المثيرات وخاصة الاجتماعية منها (النمذجة)، والسلوك الإنساني، والعمليات العقلية والشخصية، كما وضح أهمية التعلم عن طريق التقليد وأعطاه وزناً كبيراً، وبين يولمان (Yolman) أنه عندما يجد الفرد أن علاقته مع الآخرين لا تعود عليه بالإثابة، فإنه قد ينسلخ عنهم، ويبدي اهتماماً أقل فيما يتعلق بالتلميحات الاجتماعية، وينتج عن ذلك أن يأخذ هذا السلوك شكلاً شاذاً أو غير متوافقاً.

ثالثاً) النظرية الإنسانية:

يرى أصحاب هذه النظرية مثل روجرز (Rogers) وماسلو (Maslow)، أن الفرد دائماً لديه الحرية في اختيار الأفعال التي يقوم بها، وأن يركز دائماً على الأفعال التي تتوافق مع نفسه ومع مجتمعه، وأن يختار السلوك المقبول اجتماعياً لأنه بطبعه يميل إلى الخير، وأنه إذا تعرض لعدد من الضغوط في البيئة المحيطة به فإنه قد يتكيف تكيفاً سيئاً، ويرى أصحاب هذه النظرية بأن الإنسان يحاول دائماً الوصول إلى حل لمشكلاته وتحقيق توازنه النفسي، وأنه يحاول دائماً إشباع حاجاته ودوافعه، وأنه إذا شعر بالتهديد فإنه لا يستطيع الوصول إلى تحقيق ذاته، الأمر الذي يؤدي إلى أن يصبح توافقه سيئاً.

رابعاً) النظرية الواقعية:

يرى جلاسر(Glasser) وهو من أبرز رواد هذه النظرية، أن السلوك الإنساني ينبع من داخل الفرد وليس بفعل قوى خارجية تؤثر عليه، وأنه سلوك هادف بالرغم من تأثير القوى الخارجية على قرارات الفرد، وأن سلوك الفرد يكون موجهاً دائماً لإشباع دوافعه وحاجاته، وبالتالي فإنه يظهر لديه السلوك التكيفي مع البيئة التي تحيط به، ويرى جلاسر أن السلوك غير التكيفي يظهر لدى الفرد عندما يكون الفرد غير قادر على إشباع حاجة من حاجاته في الحب واعتبار الذات، ولذلك فهو يعاني من ألم نفسي، الأمر الذي يدعو إلى وجود مشكلة، وبالتالي ينبه الفرد إلى لزوم قيامه بعمل يعيد إليه التكيف.

خامساً) النظرية المعرفية:

يرى أصحاب هذه النظرية بأنه لدى الفرد الحرية في اختيار أفعاله التي يتكيف بها مع نفسه ومع مجتمعه، وهو يُقبل على اختيار السلوك المقبول اجتماعياً ويتكيف تكيفاً حسناً مع نفسه ومع مجتمعه، وإذا تعرض للضغوط من البيئة فإنه يتكيف تكيفاً سيئاً، فالفرد عندما يشعر بضغوط من الأسرة أو المدرسة ، أو إذا تعرض للظلم وشعر بالتهديد وعدم التقبل، فإن ذلك يؤدي إلى انحرافه، كما يرون أهمية قدرة الفرد الذاتية والمعرفية في إكسابه للتكيف، فكلما كان الفرد متعلماً ومكتسباً للأفكار التي تتناسب مع الواقع المحيط به ،كلما كان قادراً على التكيف السليم.

3.التكيف الأكاديمي:

يعد التحصيل العلمي من أهم أهداف الطالب في كافة المؤسسات التعليمية، ويتحقق التفوق في أدائه الأكاديمي إذا شعر بالرضا والارتياح لنوعية الحياة الدراسية التي يتعامل معها، ويعتبر هذا الشعور هو تكيفاً أكاديمياً نظراً لارتباطه بالحياة الأكاديمية، حيث يعد من أهم أنواع التكيف لدى الطالب، كما يعمل هذا النوع من التكيف بأن يسهم في استعداد الطالب لتقبل الاتجاهات والقيم التي تعمل الجامعة على تنميتها لديهم، كما أن الطلاب المتكيفين أكاديمياً يحققون نتائج دراسية أفضل مقارنة بمن يتعرضون لمواقف محبطة، قد تجعلهم يعانون من مشاعر تؤثر على صحتهم النفسية بشكل عام، وعلى تكيفهم الأكاديمي بشكل خاص(الجهني،٢٠١٦).

والتكيف الأكاديمي ناتج من تفاعل الطالب مع المحيط الذي يعيش فيه، وهذا يسهم بدرجة كبيرة في تقدمه العلمي والنفسي، حيث من خلال هذا النوع من التكيف يستطيع الطالب التعامل مع جميع الصعوبات الأكاديمية التي تواجهه، ويولد التكيف الأكاديمي اتجاهات إيجابية نحو الأهداف الأكاديمية لدى الطالب، ويتميز التكيف الأكاديمي بأنه يعتمد بالدرجة الأولى على الفروق الفردية بين الطلاب، فلكل طالب استراتيجية تختلف عن الآخر يستعين بها من أجل مواجهة أي صعوبة أكاديمية تواجهه، لذلك فإن التكيف الأكاديمي يتم بصورة تدريجية بين الطلاب (طه،2020).

والتكيف الأكاديمي عملية مستمرة يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة من أجل الحصول على نتائج مرضية من التحصيل والأداء الأكاديمي، حيث يتلاءم الطالب مع متطلبات المؤسسة التربوية من استعداد لتقبل الاتجاهات والقيم والمعارف التي تعمل على تطويرها لدى الطلبة، كما يهدف التكيف الأكاديمي إلى تحقيق التواؤم بين الطالب والبيئة الجامعية ومكوناتها الأساسية وهي: الأساتذة، والزملاء، والأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية، ومواد الدراسة وأسلوب التحصيل الدراسي (السيد،2017).

ويرتبط التكيف الأكاديمي بعدد من الممارسات السلوكية لدى الطالب في أغلب المواقف التعليمية، والتي تحدد نمط التكيف الأكاديمي لديه من حيث كونه جيداً أم لا، ومن أهم هذ الممارسات السلوكية والتي تؤدي إلى تكيف أكاديمي جيد المظاهر الآتية:

التركيز أثناء المطالعة، والانتباه في الصف، المشاركة الصفية في النقاش، وعدم التخلف عن إنجاز المهمات الدراسية في مواعيدها المحددة، والاتجاهات الايجابية نحو المؤسسة التعليمية، والتقيد بالأنظمة والتعليمات فيها، وعدم تكرار الغياب، وعدم الاعتداء على الزملاء، وعدم شكوى المدرسة من تصرف الطالب في الصف، وكذلك الرضا عن دراسته وتخصصه، حيث أنه إذا كثر تكرار هذه المظاهر السلوكية واستمرارها لمدة زمنية طويلة نسبياً تدل على سلوك أكاديمي جيد لدى الطالب (حمادنة، 2015).

ويعد التكيف الأكاديمي أهم العمليات النفسية التي يقوم بها الطالب من أجل مواجهة المشكلات والتحديات التي تواجهه أثناء الحياة الأكاديمية، فهو عبارة عن مجموعة من الأفكار والسلوكيات التي يقوم بها الطالب بوعي تام، ليعالج أو يسيطر على تأثير المواقف التي يمر بها او المواقف التي من المتوقع أن يمر بها في المستقبل داخل بيئته الجامعية (طه،2020).

في حين بين جبريل[WU11](1983) أن للتكيف الأكاديمي الإيجابي للطالب عدة مظاهر من أهمها محبة الطالب للجامعة، ورغبته في الدراسة ومواصلتها والانتباه للمحاضرة، وشعور الطالب بتقدير المدرسين له، وعلاقاته الجيدة بأصدقائه، وشعوره بأنه مقبول من الآخرين، والمشاركة الفعالة في النقاش أثناء اللقاء الأكاديمي، وإنجاز الواجبات في موعدها، واحترام القوانين والأنظمة، والمواظبة على حضور المحاضرات أو المشاركة في النشاطات المتنوعة.

وعرف بني خالد (2012) التكيف الأكاديمي بأنه قدرة الطالب على تكوين علاقات طيبة مع أساتذته وزملائه في الدراسة، بهدف التعايش مع البيئة الجامعية وإشباع حاجاته، فهو عملية ديناميكية يقوم بها الطالب لاستيعاب مواده الدراسية والنجاح فيها، وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الجامعية ومكوناتها الأساسية.

كما عرف فتحي(2017) التكيف الأكاديمي بأنه قدرة الطالب على تحقيق الحد المقبول من التأقلم النفسي والاجتماعي في أي مرحلة من المراحل الدراسية التي يمر بها، كنتاج أساسي لتفاعل الفرد مع المواقف التربوية وقدرته على التخطيط وإيجاد الممارسات المساعدة في التحصيل الدراسي، والتعامل مع المدرسين والزملاء جيداً.

أما الجهني(2016) فقد عرف التكيف الأكاديمي على أنه قدرة الفرد على تكوين علاقات مرضية مع أساتذته وزملائه، وملائمة أو تطوير البيئة الجامعية لم يتماشى مع حاجات الطالب.

أبعاد التكيف الأكاديمي

بين مومني(2015) أن للتكيف الأكاديمي عدد من الأبعاد وهي كما يلي:

بعد التكيف مع المنهج: عند شعور الطالب بأهمية المواد التي يتلقاها في الجامعة، عندها يميل بدرجة كبيرة نحو هذه المناهج ويقبل على دراستها برغبة كبيرة، وبالتالي يكون قد تكيف مع محتوى ما يتم تدريسه مما ينعكس على نتائج تحصيله العلمي.

وبعد نضج الأهداف ومستوى الطموح: من أهم أهداف الطالب هو الرغبة الشديدة في أن يتفوق على زملائه، والحصول على درجات عالية في المواد التي يدرسها، فيتولد لديه شعور قوي في الانتماء للمؤسسة التعليمية والتي من خلالها سيحقق الهدف الذي يرغب في الوصول إليه.

وبعد الفاعلية الشخصية في التخطيط واستغلال الوقت: إن إدارة وقت الطالب من أهم العوامل التي تؤدي به إلى التفوق الأكاديمي، حيث يعمل الطالب على تنظيم أوقات دراسته، واستراحته، ونومه، حسب جدول أولويات يضعه نصب عينه، مما يؤدي به إلى التكيف الأكاديمي مع الوضع الجديد الذي يتعايش معه في الحياة الجامعية.

وبعد المهارات والعادات الدراسية: حتى يحقق الطالب الأهداف التي يسعى إليها لا بد من وجود العديد من العادات الشخصية التي تميزه عن غيره، بحيث يقوم بها ويوظفها أثناء الموقف التعليمي أو خارجه، ومن أهم هذه العادات ترتيب المواد الدراسية التي يدرسها حسب أهميتها لديه، لأن هذا يجنبه إضاعة الوقت في دراسة المواد غير المهمة، حيث يعمل على إعطاء المواد المهمة أولوية الدراسة، وهذا يؤدي إلى تحقيق هدفه بشكل أسرع.

وبعد الصحة النفسية: وهو مدى تكيف الطالب مع الحياة الدراسية عن طريق اتصاف سلوكيات الطالب بالهدوء والرزانة في التعامل مع متطلبات الحياة الدراسية.

وبعد العلاقات الشخصية مع المدرسين والطلبة: من أهم طرق ارتباط الطالب بالزملاء الآخرين هو مشاركتهم بالأنشطة المختلفة مثل الرياضة وغيرها، حيث يعمل ذلك على توليد شعور بالارتياح للتعامل مع الزملاء، ومن أهم أسباب اتجاه الطلاب نحو مواد معينة دون غيرها هو التعامل بطريقة مريحة مع الأساتذة، مما يولد لدى الطالب الرغبة في الإقبال على مواد معينة دون غيرها.

وأشارت أغلب الدراسات التي تناولت التكيف الأكاديمي مثل دراسة عبد الحافظ(2017) ودراسة طه (2020) إلى تأثير جنس الطالب على هذا النوع من التكيف، حيث بينت أن الإناث هم أكثر قدرة من الذكور على التكيف الأكاديمي، حيث أن ميولهم للدراسة والتحصيل العلمي أكثر من الذكور، مما يدفعهن ذلك إلى التفاعل الإيجابي مع معطيات البيئة الجديدة بما فيها من ثقافات وعادات وقيم مختلفة أكثر من الذكور ممن هم من نفس الفئة العمرية (بني خالد،2012).

كما ويكمن دور المعلم في تكيف الطالب أكاديمياً من خلال الممارسات الصفية التي يتبعها مع طلابه، وقد يؤثر هذا بشكل إيجابي أو سلبي عليه، فابتعاد المعلم عن الطريقة التقليدية في التدريس واستخدامه للعديد من الاستراتيجيات الحديثة، والتنوع في طرق التدريس، والأخذ بأهمية الفروق الفردية بين الطلاب، كلها تؤدي إلى رغبة الطالب في الإقبال على تلقي المعلومات وتساهم في تكيفه أكاديمياً، وتخلصه من التوتر والخوف من البيئة الجديدة التي انخرط فيها (حطاب،2009).

في حين أن الدافعية هي المحرك الأساسي للسلوك لدى الفرد، حيث أنه كلما ارتفع مستوى الدافعية لديه زاد إنجازه الأكاديمي وتحصيله العلمي، فالفرد الذي يمتلك الدافعية نحو الإنجاز وبلوغ الهدف، يحاول جاهداً التكيف نفسياً وأكاديمياً مع الظروف والبيئة الدراسية الجديدة، حتى يتخلص من توتره وقلقه ويمضي في طريق الإنجاز (عزام،2010).

وكما أن الاستعداد الدراسي يتميز الفرد الذي يكون لديه استعداد دراسي عال بأنه يتكيف بسرعة مع البيئة الجديدة، مما يجعله يتفاعل مع زملائه وأساتذته محققاً بذلك تكيفياً أكاديمياً عالياً، حيث يعرف الاستعداد الدراسي بأنه مدى قابلية الفرد أو

قدرته على اكتساب مهارات معينة أو سلوك ما، ويختلف هذا السلوك في درجة الصعوبة من فرد إلى آخر (كريمة،2012).

ويسهل المنهج من عملية التكيف الأكاديمي لدى الطلبة، فالمنهاج الملائم لقدرات الطالب يدفعه نحو التفوق وسرعة الاستيعاب، في حين أن المناهج غير الملائمة لقدرات الطلبة ولفروقاتهم الفردية تشكل مشكلة دراسية لهم تولد لديهم الخوف والتوتر من التحصيل الدراسي، لأن المنهاج يوضع لمساعدة الطلبة في تحقيق النتائج وفقاً لقدراتهم الخاصة، وهذا المنهج أو المقرر يتفاعل مع إدراك المعلم والطلبة، من حيث مدى ملائمته للفروق الفردية، ومدى تلبيته لحاجات الطلبة وإشباع رغباتهم وميولهم، ومدى مراعاته لعناصر التشويق والإثارة (خالد،2010).

دور الجامعات في تحسين التكيف الأكاديمي لدى الطلاب

يمكن للجامعات أن يكون لها الدور الأكبر في تحسين وتطوير التكيف الأكاديمي لدى الطلبة عامة، مما يخفف من الضغوط التي يتعرض لها الطالب نتيجة لاختلاف ثقافة البلد الجديد، وكما ورد في الشريف(2014) فإن أهم طرق تحسين التكيف الأكاديمي ما يلي:

-إعداد برامج تهيئة للطلبة الجدد:

من أهم تحسين طرق التكيف الأكاديمي لدى الطلاب إعداد برامج تهيئة للطلبة الجدد، وذلك بتعريف الطالب بمرافق الجامعة المختلفة وبالتخصصات التي تقدمها الجامعة، وشروط الالتحاق بالجامعة، ومن المهم أن يتلقى الطالب برامج تدريب على المهارات الدراسية والاجتماعية والتي لها الدور الأكبر في رفع مستوى التكيف الأكاديمي لديه، وتتضمن هذه البرامج تدريبات في كيفية إقامة العلاقات والتعامل مع الطلبة والأساتذة في الجامعة، وتدريبات في مهارات الاتصال كالإصغاء الفعال والتعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية عند الطالب، كما تتضمن التدريبات تدريب على مهارة تقبل الاختلاف في الثقافة والأفكار والآراء، وتقبل التعارض في وجهات النظر وحل المشكلات من خلال الأساليب المنطقية والعلمية في التفكير.

-الإرشاد الأكاديمي:

يمثل الإرشاد الأكاديمي ركناً أساسياً ومحورياً في النظام التعليمي، حيث يعد استجابة موضوعية لمواجهة المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية لدى الطالب ، علاوة على كونه يستجيب لحاجات الطالب ليتواصل مع التعليم الجامعي بشكل فعال، لذلك تقوم الجامعة بتخصيص مرشد نفسي لكل مجموعة من الطلبة، ويقوم بمساعدتهم للوصول إلى أفضل تكيف ممكن في الوسط الجامعي، ويجب أن يكون هناك علاقة بين المرشد والطالب تتسم بالمودة والاحترام، حيث تسمح هذه العلاقة للطالب بأن يعبر عن مشكلاته ومخاوفه بحرية تامة، مما يساعد المرشد على تعديل هذه المشاعر لدى الطالب مما يعمل على تخفيف التوتر والقلق لديه، مما يدفعه إلى تقبل البيئة الجديدة بثقافتها وقيمها المختلفة، وهذا ما يدفعه إلى تحسن التكيف الأكاديمي لديه.

-النشاطات الطلابية:

تعمل الجامعة للطلبة على توفير عدد كبير من النشاطات الطلابية للطلبة الملتحقين حديثاً بالجامعة، وذلك من خلال إدارة متخصصة بشؤون الطلبة، حيث تلبي هذه النشاطات الطلابية حاجات الطلبة في المجالات المختلفة منها: الاجتماعية، والرياضية، والثقافية، والفنية، والترويحية، مما يساعد الطالب الجديد على إيجاد تفاعل إيجابي بينهم وبين الطلبة الآخرين، مما يسهم في خفض الضغوطات النفسية لديهم، وتحسن تكيفهم النفسي الذي يؤدي إلى تحسن التكيف الأكاديمي لديهم. [WU12]

2.2 الدراسات السابقة

تم عرض الدراسات السابقة بثلاث[WU13] محاور وهي الدراسات التي تناولت متغير الثقافي، والدراسات التي تناولت متغير التكيف النفسي، ودراسات تناولت التكيف الأكاديمي، وتم ترتيبها تبعاً للتسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث على النحو الآتي:

أولاً) الدراسات التي تناولت الذكاء الثقافي

ففي دراسة آنج(Ang,2010) والتي هدفت إلى معرفة تأثير الذكاء الثقافي في الأحكام الثقافية واتخاذ القرارات والتكيف الثقافي و أداء المهمة لدى عينة من الطلاب و الموظفين والعمال في الولايات المتحدة الأمريكية، وتكونت عينة الدراسة من (235)

طالباً و(103) من العمال والموظفين، وتم استخدام مقياس الأحكام الثقافية و مقياس التكيف الثقافي و مقياس لقياس الذكاء الثقافي وطبقت على عينة الدراسة، وقد أشارت النتائج إلى أن الذكاء الثقافي يرتبط ارتباطاً ايجابياً مع التكيف الثقافي، ويمكن من خلاله التنبؤ بأداء المهمة لدى العمال والموظفين في الولايات المتحدة الأمريكية.

وهدفت دراسة هانسن(Hansen,2011) إلى التعرف على أثر الذكاء الثقافي وأبعاده والتي تضمنت (التحديث، والمعرفة، وما وراء المعرفة، والسلوك عند البيع)، على أفراد ذوي ثقافات مختلفة من دول مختلفة، وتكونت عينة الدراسة من (2050) موظفاً من موظفي المبيعات في الولايات المتحدة الأمريكية، وتم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك تأثيراً إيجابياً مباشراً للذكاء الثقافي في جميع أبعاده على أداء موظف المبيعات، وأن موظف المبيعات الذي يمتلك ذكاءً ثقافياً عالياً يحقق مبيعات أعلى من غيره من موظفي المبيعات.

أما دراسة فيليكس(Felix,2017) فقد هدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الثقافي والتكيف بين الثقافات وأداء الطلاب المغتربين، حيث تكونت عينة البحث من (217) طالباً مغترباً من (26) بلداً يعيشون في البرازيل، وتم تطبيق مقاييس للذكاء الثقافي والتوافق بين الثقافات والأداء الأكاديمي على عينة البحث من الطلاب المغتربين، وباستخدام معامل الارتباط لبيرسون كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الثقافي والتوافق الثقافي لدى الطلاب المغتربين في البرازيل، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين الذكاء الثقافي والأداء الأكاديمي للطلبة المغتربين، ووجود علاقة غير مباشرة بين الذكاء الثقافي وأداء المغتربين بوساطة التوافق بين الثقافات.

كما أن دراسة المصري(2017) هدفت إلى معرفة مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة الموهوبين الملتحقين ببرنامج موهبة الصيفي الإثرائي، وإذا ما كان هذا المستوى يختلف باختلاف جنس الموهوب، المستوى التعليمي لـ (الأب،الأم)، الترتيب الميلادي للموهوب، عدد الأخوة، المستوى الاقتصادي، نوع السكن. تكونت عينة الدراسة من(651) موهوب وموهوبة. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس الذكاء

الثقافي من إعداد الباحث وقد تكون من (42) فقرة موزعة على أربعة مجالات، وقد تم التحقق من دلالات صدقه وثباته، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة الموهوبين جاء مرتفعا، وجاء مجال ما وراء المعرفة بالمرتبة الأولى بينما جاء مجال المعرفة بالمرتبة الأخيرة، وكشفت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء لثقافي تعزى للمتغيرات الديموغرافية.

في حين هدفت دراسة بشير(2018) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الثقافي والسلوك العدواني لدى عينة من الطلبة الافريقيين والسعوديين بجامعه الملك سعود، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من(66) طالباً من الافريقيين والسعوديين من طلاب كلية التربية في جامعه الملك سعود، وكانت أعمارهم تتراوح ما بين(18 – 35) عاماً، كما تم استخدام مقياسين لإنجاز هذه الدراسة وهي: مقياس السلوك العدواني و مقياس الذكاء الثقافي، وأظهرت نتائج الدراسة انخفاض مستوى السلوك العدواني لدى عينة الدراسة من الطلاب الافريقيين والسعوديين من طلاب كلية التربية في جامعه الملك السعود، وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى الذكاء الثقافي لدى عينة الدراسة من الطلاب الافريقيين والسعوديين من طلاب كلية التربية في جامعه الملك السعود، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية عكسية بين السلوك العدواني والذكاء الثقافي، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنسية.

وأجرت قابيل (2018) دراسة هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الثقافي والاتجاه نحو دمج الصم بالتعليم الجامعي لدى عينة من طلاب الجامعة، والتعرف على مستوى الذكاء الثقافي لدى طلاب الجامعة، وكذلك التعرف على اتجاه طلاب الجامعة نحو دمج الصم بالتعليم الجامعي، وتكونت عينة الدراسة من(265) طالباً وطالبة من كلية التربية النوعية بالفرقة الثالثة والرابعة منهم(99) ذكوراً و(166) إناثاً، واستخدمت الباحثة مقياس الذكاء الثقافي لطلاب الجامعة و مقياس اتجاهات طلاب الجامعة نحو دمج الصم من إعدادها، واعتمدت الباحثة في الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الثقافي لدى طلاب الجامعة واتجاهاتهم نحو دمج الصم بالجامعة، كما

أظهرت النتائج أن طلاب الجامعة يتمتعون بمستوى مرتفع من الذكاء الثقافي وأن لديهم اتجاه ايجابي نحو دمج الصم بالجامعة.

كما قامت الزيات (2019) بدراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على الذكاء الثقافي للخفض من التلوث النفسي لدى معلمي قبل الخدمة، وتكونت عينة الدراسة من(60) طالباً وطالبة من شعبة اللغة العربية ينقسمون إلى مجموعتين ضابطة والأخرى تجريبية، وكل مجموعة تتكون من(30) طالباً، واستخدمت الباحثة مقياس الذكاء الثقافي ومقياس التلوث النفسي و برنامج تدريبي قائم على ممارسة الذكاء الثقافي جميعها من إعدادها، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي على مقياس التلوث النفسي، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس التلوث النفسي لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي على مقياس الذكاء الثقافي لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الذكاء الثقافي، كما أظهرت النتائج دور الذكاء الثقافي في خفض التلوث النفسي لدى معلمي ما قبل الخدمة.

كما قام العارضة(2019) بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الذكاء الثقافي عند الطلبة العرب الدارسين في جامعة البلقاء، ودراسة علاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتعريب مقياس للذكاء الثقافي المكون من (20) فقرة توزعت على أربعة أبعاد هي: الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي، والذكاء الثقافي المعرفي، والذكاء الثقافي الدافعي، والذكاء الثقافي السلوكي، وتم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (111) طالباً وطالبة من طلبة جامعة البلقاء، وأظهرت نتائج الدراسة أن تقدير الطلاب العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية لذكائهم الثقافي كان مرتفعاً في جميع الأبعاد الفرعية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الطلاب والطالبات في جامعة البلقاء التطبيقية في تقديرهم لذكائهم

الثقافي، كما تبين أن تقدير الطلاب العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية تخصص العلوم التربوية لذكائهم الثقافي كان أعلى من تقدير طلبة تخصص الأعمال وتخصص اللغات، وأن تقدير الطلبة العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية لذكائهم الثقافي يزداد كلما ازداد المستوى الدراسي بشكل عام.

وأجرت أحمد(2019) دراسة هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الثقافي وقلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلاب كلية التربية في جامعة الإسكندرية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي للوصول إلى نتائج الدراسة، واستخدمت مقياس للذكاء الأخلاقي ومقياس لقلق المستقبل ومقياس لمستوى الطموح من إعدادها، بعد التأكد من الصدق والثبات لكل مقياس، وتم تطبيق المقاييس الثلاثة على عينة مكونة من (209) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة من كلية التربية في جامعة الإسكندرية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سالبة بين الذكاء الثقافي وقلق المستقبل، ووجود علاقة موجبة بين الذكاء الثقافي ومستوى الطموح، وعدم وجود فروق دالة احصائياً في الذكاء الثقافي وقلق المستقبل لدى عينة من طلاب كلية التربية في جامعة الإسكندرية تبعاً لمتغيري النوع والتخصص والتفاعل بينهما، ووجود فروق دالة احصائياً في مستوى الطموح تبعاً لمتغير النوع لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة احصائياً في مستوى الطموح تبعاً لمتغير التخصص والتفاعل بين النوع والتخصص، وأشارت النتائج أنه يمكن التنبؤ بقلق المستقبل ومستوى الطموح من خلال درجات عينة من طلاب كلية التربية في جامعة الإسكندرية في الذكاء الثقافي.

كما قام أحمد(2020) بدراسة هدفت إلى التعرف على الذكاء الثقافي والتوافق العام لدى عينات مختلفة من دولتي مصر وماليزيا، وتكونت عينة البحث من (150) فرداً من أعمار مختلفة ومن الجنسين من المغتربين عن بلادهم، بواقع(99) طالباً جامعياً من الماليزيين المغتربين في مصر بكليتي الطب والصيدلة بجامعة الزقازيق، و(51) فرداً حديثي التخرج من المصريين المغتربين في السعودية والعاملين ببعض الجامعات، وطبق عليهم مقياس الذكاء الثقافي ومقياس التوافق العام من إعداد الباحث، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين أبعاد الذكاء الثقافي والتوافق العام لدى عينة البحث، وعدم وجود فروق دالة احصائياً بين

متوسطي درجات الذكور والإناث في أبعاد مقياس الذكاء الثقافي والتوافق العام لدى عينة البحث، ووجود فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات الماليزيين والمصريين في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الثقافي، وكذلك ثلاثة من أبعاد الذكاء الثقافي لصالح المصريين المغتربين، ووجود فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في التوافق العام لدى عينة البحث لصالح الذكو، ووجود فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات المصريين والماليزيين في التوافق العام لدى عينة البحث الحالي لصالح المصريين المغتربين، كما بينت النتائج أن الذكاء الثقافي يسهم في التنبؤ بالتوافق العام لدى عينة البحث الحالي.

ثانياً) الدراسات التي تناولت التكيف النفسي

أجرى براغ (Bragg,2005) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية والتي هدفت إلى اختبار التكيف النفسي في الكلية وعلاقتها ببعض أهداف الطلبة والمثابرة، وتم اختيار العينة عشوائياً من الطلبة الذين انهوا فصلاً دراسياً واحداً، وبلغ عدد أفراد العينة (123) طالباً وطالبة، وطبق الباحث عليهم مقياس التكيف في جامعة (اوكلاهوما)، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة يحتاجون إلى مساعدة خارجية في التكيف الدراسي، ولا يحتاجون إلى مساعدة خارجية في التكيف النفسي، كما أن الطلبة يعانون من مشاكل تكيفية تعود للخبرات السلبية في المدارس الأكاديمية العليا.

كما أجرى السويح (2017) دراسة هدفت إلى التعرف على تحديد العلاقة بين التكيف النفسي والمقررات الجامعية وأثره على التحصيل الدراسي لطلاب كلية التربية في طرابلس، وتكونت عينة الدراسة من النفسي مع المقررات الجامعية (140) طالباً وطالبة من كلية التربية في طرابلس، واستخدم الباحث المنهج الوصفي بطريقة المسح، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين التكيف النفسي مع المقررات الجامعية ومستوى التحصيل الدراسي للطالب في كلية التربية في طرابلس، فكلما كان الطالب متكيفاً نفسياً كان تحصيله الدراسي أكثر، كما توصلت نتائج البحث إلى أن طلاب الكليات والتخصصات العلمية أكثر تكيفاً من التخصصات الأدبية، وأن هناك علاقة وفروقات ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات والتكيف النفسي مع المقررات الجامعية لصالح الطالبات، كما أظهرت النتائج وجود علاقة وفروقات إحصائية بين

المستوى الدراسي للطلاب ومستوى تكيفهم النفسي وتحصيلهم الدراسي لصالح المراحل والمستويات الأخيرة من الفصول الدراسية.

كما قام قشمر(2019) بدراسة هدفت لمعرفة التوافق مع الحياة الجامعية وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي والأكاديمي لدى طلبة سنة أولى في الجامعات الفلسطينية من خلال بعض المتغيرات كالنوع الاجتماعي، ونوع الكلية، والمعدل التراكمي للطالب، وطبق الباحث مقياس التوافق مع الحياة الجامعية على عينة الدراسة من طلبة سنة أولى في الجامعات الفلسطينية وقوامها(160) طالباً وطالبة موزعين على متغيرات الدراسة المختلفة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة احصائياً بين الجنسين في بعد التكيف النفسي والدرجة الكلية لصالح الذكور، ووجود فروق لصالح الكليات الإنسانية في التوافق العام، ووجود فروق دالة احصائياً في درجات التوافق لصالح الحاصلين على معدلات مرتفعة، كما جاء التكيف الاجتماعي في المرتبة الأولى والتكيف النفسي في المرتبة الثانية والتكيف الأكاديمي في المرتبة الثالثة، كما جاء التوافق العام مع المجتمع الجامعي فوق المتوسط.

ثالثاً) الدراسات التي تناولت التكيف الأكاديمي

دراسة يولسي (Ulysse,2005) والتي هدفت إلى التعرف إلى التكيف الأكاديمي والاجتماعي للمهاجرين في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد تمت دراسة العوامل التالية من أجل تحديد أثرها على التكيف الأكاديمي، وهي: تجارب ما قبل الاتصال، والقدرة على التعلم، والعلاقات مع الأهل والأصدقاء، والخلفية التعليمية، والبيئة المدرسية، وقد تكونت عينة الدراسة من (6) طلاب في المرحلة الثانوية، واستعمل الباحث أسلوب المقابلات الفردية للمشاركين الستة، وتم تسجيل إجاباتهم وتحليلها، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن تصورات المشاركين والدعم الذي يقدمه الآباء والمدرسون والأصدقاء ساعدت في تسهيل تكيف الطلبة أكاديمياً واجتماعياً.

أما دراسة حمادنة (2015) فقد هدفت إلى التعرف على مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة بني كنانة في ضوء متغيري الجنس والتحصيل الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (280) طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية منهم(152) من الذكور، و(128) من الإناث، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية

العنقودية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس التكيف الاكاديمي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التكيف الاكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بني كنانة كان بدرجة مرتفعة، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في مستوى التكيف الأكاديمي يعزى لمتغير التحصيل الدراسي، وعدم وجود فروق في مستوى التكيف الأكاديمي يعزى لمتغير الجنس.

قام مومني (2015) بدراسة هدفت إلى الكشف عن درجة التكيف الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية، وأثر عاملين الذكاء الاجتماعي والجنس عليه، وتكونت عينة الدراسة من (317) طالباً وطالبة منهم(140) طالباً و(177) طالباً من الطلبة الملتحقين بالمدارس الثانوية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة اربد، وتم استخدام مقياس الذكاء الاجتماعي ومقياس للتكيف الأكاديمي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن طلبة المرحلة الثانوية يمتلكون درجة متوسطة من التكيف الأكاديمي وذلك على مقياس التكيف الاجتماعي ككل وعلى جميع مجالات الفرعية، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائيةً في الدرجة الكلية للتكيف الأكاديمي في جميع مجالات مقياس التكيف الاكاديمي تعزى للذكاء الاجتماعي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائيةً في الدرجة الكلية للتكيف الأكاديمي تعزى للجنس لصالح الطالبات الإناث في ثلاث مجالات فرعية للتكيف الأكاديمي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيةً في الدرجة الكلية للتكيف الأكاديمي في جميع مجالاته الفرعية تعزى للتفاعل بين الذكاء الاجتماعي والجنس.

دراسة الحمد (2017) والتي هدفت إلى الكشف عن مستوى الصلابة النفسية لدى الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات وعلاقتها بسوء التكيف النفسي والأكاديمي، حيث تكونت عينة الدراسة من(191) طالبة، وتم تطبيق أداتين للدراسة هما: مقياس الصلابة النفسية والأخرى مقياس التكيف النفسي والاكاديمي، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الصلابة النفسية لدى الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات جاءت بدرجة متوسطة، وأن مستوى لتكيف النفسي والأكاديمي لدى الطالبات جاء بدرجة متوسطة أيضاً، كما أظهرت النتائج وجود فروق داله إحصائياً بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد عينة الدراسة على الصلابة النفسية لدى الطالبات المتزوجات وغير

المتزوجات، وكذلك كل تقديراتهم على سوء التكيف النفسي والأكاديمي لصالح تقديرات الطالبات المتزوجات، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائيةً بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات الصلابة النفسية.

أجرى السيد(2017) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين المرونة المعرفية والتكيف الاجتماعي والأكاديمي لدى الطلاب الوافدين بجامعة الملك سعود، وتكونت عينة الدراسة من (68) طالباً من الطلاب الوافدين، وطبق عليهم مقياس المرونة المعرفية من إعداد الباحث، ومقياس التكيف الاجتماعي ومقياس التكيف الأكاديمي أيضاً من إعداد الباحث، وبعد استخدام التحليل الإحصائي للبيانات وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون وأسلوب تحليل الانحدار البسيط، أظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين المرونة المعرفية والتكيف الاجتماعي لدى الطلاب الوافدين بجامعه الملك سعود، ووجود علاقة خطية طردية بين المرونة المعرفية والتكيف الاجتماعي، كما أن المرونة المعرفية فسرت أكثر من(38%) من التكيف الاجتماعي لدى الطلاب الوافدين بجامعه الملك سعود، ووجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين المرونة المعرفية والتكيف الأكاديمي لدى الطلاب الوافدين بجامعة الملك سعود، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة خطية طردية بين التكيف الأكاديمي والمرونة المعرفية، وأنه لم تفسر المرونة المعرفية إلا (28 %) من التكيف الاكاديمي لدى الطلاب الوافدين بجامعه الملك سعود.

كما قامت عبد الحافظ(2017) بدراسة هدفت إلى التعرف على التفكير العلمي عند طلبة الجامعة، ومعرفة العلاقة بين التفكير العلمي والتكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، وقد تكونت عينة الدراسة من(300) طالباً وطالبة، بواقع (150) ذكور للتخصص العلمي والإنساني، و(150) إناث للتخصص العلمي والإنساني، وتم اعتماد أداتين لتحقيق أهداف الدراسة هما: مقياس التفكير العلمي، ومقياس التكيف الأكاديمي، وبعد تطبيق الأداتين وجمع البيانات وتحليلها، أظهرت نتائج الدراسة أن طلبة جامعة بغداد يمتلكون مجموعة من مهارات التفكير العلمي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير العلمي تبعاً لمتغير الجنس، في حين أظهرت النتائج فروق في التفكير العلمي لدى التخصص الإنساني، وأظهرت النتائج أنا طلبة

جامعة بغداد يتمتعون بتكيف أكاديمي جيد نتيجة التفكير العلمي الجيد الذين يتمتعون فيه، في حين أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين التفكير العلمي والتكيف الاكاديمي.

كما أجرى العمري(2017) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى التكيف الأكاديمي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (102) طالبة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، واستخدمت مقياس للتكيف الأكاديمي ومقياس لدافعية الإنجاز كأدوات للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التكيف الأكاديمي لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض جاء بدرجة كبيرة، وأن مستوى دافعية الإنجاز لعينة الدراسة جاء أيضاً بدرجة كبيرة، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة احصائياً بين مستوى التكيف الأكاديمي ودافعية الإنجاز لعينة الدراسة.

أجرت أبو شقير(2019) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى التكيف الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة تشرين، والتعرف على مستوى الصحة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة تشرين، ومعرفة العلاقة بين التكيف الأكاديمي والصحة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة تشرين، وذلك من خلال متغيرات (نوع التخصص الجامعي، والسنة الدراسية)، واعتمدت الباحثة على المنهج التحليلي الوصفي، واستخدمت أدوات الدراسة وهي: مقياس للتكيف الأكاديمي، ومقياس للصحة النفسية، وتكونت عينة البحث من (400) طالباً وطالبة في كليتي الاقتصاد والتربية في جامعة تشرين، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة احصائياً بين درجات الطلبة على مقياس التكيف الأكاديمي ودرجاتهم على مقياس الصحة النفسية، ووجود فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الطلبة على مقياس التكيف الأكاديمي تعزى إلى متغير التخصص الدراسي لصالح طلبة كلية الاقتصاد، ووجود فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الطلبة على مقياس التكيف الأكاديمي تعزى إلى متغير السنة الدراسية لصالح طلبة السنة الرابعة، ووجود فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الطلبة على مقياس الصحة النفسية تعزى إلى متغير التخصص الدراسي لصالح طلبة

كلية الاقتصاد، ووجود فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الطلبة على مقياس الصحة النفسية تعزى إلى متغير السنة الدراسية لصالح طلبة السنة الرابعة.

كما قام طه(2020) بدراسة هدفت إلى بحث العلاقات السببية بين كل من المساندة الاجتماعية وفعالية الذات والتكيف الأكاديمي لدى طلاب الدبلوم العام في التربية، وقد تكونت عينة الدراسة من (224) طالباً من طلاب الدبلوم العام في كلية التربية جامعة عين شمس، وطبقت عليهم أدوات الدراسة وهي مقياس التكيف الأكاديمي، ومقياس الصمود الأكاديمي، ومقياس المساندة الاجتماعية، ومقياس فعالية الذات العامة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مطابقة لنموذج تحليل المسار المقترح مع بيانات عينات الدراسة للعلاقة بين المساندة الاجتماعية(حجم المساندة، الرضا عن المساندة)، وفعالية الذات كمتغيرات مستقلة، والصمود الأكاديمي(الإصرار، التأمل والبحث عن العون، الوجدان السالب، الاستجابة الانفعالية) كمتغيرات وسيطة، والتكيف الأكاديمي(أسلوب الحياة الأكاديمية، التحصيل الأكاديمي، الدافعية الأكاديمية) كمتغيرات تابعة لدى طلاب الدبلوم العام في التربية، كما توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في كل من التكيف الأكاديمي والصمود الأكاديمي.

التعقيب على الدراسات السابقة

تناولت الدراسات السابقة متغيرات الدراسة كل على حدة، حيث اختلفت الدراسات عن بعضها من حيث العينة التي تم دراستها والمقاييس التي استخدمت، فالدراسات التي تناولت متغير الذكاء الثقافي ركز البعض على الموظفين بشكل عام مثل موظفين المبيعات والمعلمين وغيرهم مثل دراسة (Ang,2010)، ودراسة الزيات(2019)، كما تناولت بعض الدراسات طلاب الجامعة المغتربين وغير المغتربين مع بعض المتغيرات مثل دراسة بشير (2018)، ودراسة أحمد(2020)، ودراسة قابيل(2018)، واستخدمت أغلب الدراسات مقاييس للذكاء الثقافي بعضها من إعداد الباحث، والبعض الآخر تم تعريبه لتحقيق أهداف الدراسة، وتم توزيع المقاييس عبى عينات الدراسة بعد التأكد من صدقها وثباتها.

أما الدراسات التي تناولت التكيف النفسي والأكاديمي فقد كان أغلب عينات الدراسة على طلاب المرحلة الثانوية وخاصة لمتغير التكيف الأكاديمي، مثل دراسة العمري(2017) ودراسة مومني(2015)، كما تنولت بعض الدراسات الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات مثل دراسة الحمد(2017)، وركزت الدراسات التي تناولت التكيف النفسي على طلبة الجامعة منهم العاديين والمعاقين مثل دراسة الصلاحات (2018)، وتم استخدام مقاييس لكل من التكيف النفسي والأكاديمي، وأغلب الدراسات خلصت بتوصيات حول رفع معدل التكيف النفسي والأكاديمي لدى عينات الدراسة.

أما الدراسة الحالية فقد تناولت مفهوم الذكاء الثقافي كمتغير وسيط للتكيف النفسي والتكيف الأكاديمي من حيث مجموعة من المتغيرات الديموغرافية، وستطبق على عينة من طلبة جامعة مؤتة، وسيتم استخدام مقياس للذكاء الثقافي ومقياس للتكيف النفسي ومقياس للتكيف الأكاديمي، وذلك بعد الاطلاع على أغلب المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة، وسيتم التأكد من الصدق الظاهري والثبات لكل مقياس مستخدم لأغراض الدراسة.

الفصل الثالث

المنهجية والتصميم

يتناول هذا الفصل وصفاً لمنهجية الدراسة، ومجتمع الدراسة، وعينتها، وأدوات الدراسة والمعالجات الإحصائية.

1.3 منهج الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة فقد اعتمد المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة من خلال التعرف على دور الذكاء الثقافي كمتغير وسيط في العلاقة بين التكيف النفسي والتكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة مؤتة.

2.3 مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة مؤتة والبالغ عددهم (18400) طالباً وطالبة والمسجلين في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2021/2020).

3.3 عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (295) طالباً وطالبة من جامعة مؤتة، تم اختيارهم بالطريقة المتاحة من خلال الشبكة العنكبوتية، ويبين الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة ونسبة أفراد العينة حسب كل متغير للعدد الإجمالي للعينة.

جدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

متغيرات الدراسة	الفئة	العدد	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكر	113	%38.3
	أنثى	182	%61.7
الكلية	إنسانية	126	%42.7
	علمية	169	%57.3
المجموع الكلي		295	%100.0

4.3 أدوات الدراسة

تم استخدام الأدوات التالية لجمع البيانات وهي: (مقياس الذكاء الثقافي، ومقياس التكيف النفسي، ومقياس التكيف الأكاديمي).

أولاً: مقياس الذكاء الثقافي:

لتحقيق أغراض الدراسة تم استخدام مقياس الذكاء الثقافي المعد من قبل ليفرمور وداين (Dyne & Livermore,2005)، والمترجم من قبل (آسيا، 2015)، ويتكون المقياس من (20) فقرة على مقياس ليكرت الخماسي، موزعة على أربعة أبعاد (ما بعد المعرفي، والمعرفي، والدافع، والسلوك)، حيث تمّ تحديد بدائل المقياس وأوزانها وفقاً لسلم ليكرت، ووضع أمام كل فقرة البدائل (موافق بشدة)، و (موافق) و(محايد)، و(غير موافق)، و(غير موافق بشدة).

الصدق والثبات للصورة الأصلية لمقياس الذكاء الثقافي

تم التحقق من صدق مقياس الذكاء الثقافي بصورته الأصلية من خلال صدق الاتساق الداخلي، حيث تراوح معامل الارتباط بين الفقرة والبعد الذي تنتمي إليه في البعد الأول: ما بعد المعرفي تراوح بين (0.76–0.24)، وفي البعد الثاني: المعرفي فقد تراوح بين (0.87–0.32)، وفي البعد الثالث: الدوافع فقد تراوح بين (0.87–0.50)، وفي البعد الرابع: السلوك فقد تراوح بين (0.91–0.51)، أما بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس فقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.86–0.54).

وقد تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا حيث بلغ للدرجة الكلية للمقياس (0.81)، وتراوح ثبات أبعاد مقياس الذكاء الثقافي بين (0.83–0.74).

صدق مقياس الذكاء الثقافي في الدراسة الحالية: تم التحقق من صدق مقياس الذكاء الثقافي بالطرق التالية:

1- صدق المحكمين:

للتحقق من صدق المقياس وأن الفقرات الموضوعة تقيس ما وضعت لأجله، ومدى تغطيتها لجوانب الذكاء الثقافي، تم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة مؤتة في تخصص علم النفس، والقياس والتقويم، والإرشاد النفسي، والذي بلغ عددهم (7) محكمين ملحق (ب)، وتم الإبقاء على الفقرات التي وافق عليها المحكمين من حيث أنها مناسبة في صياغتها ومضمونها وتمثيلها للجوانب التي أعدت من أجلها، وكانت مؤشرات الإبقاء على الفقرات التي اتفق عليها (80%) على الأقل من المحكمين، وبناء على ذلك تمّ تعديل صياغة بعض الفقرات، ولم يتم حذف أي فقرة، والجدول الآتي يبين بعض التعديلات التي أجريت على مقياس الذكاء الثقافي.

جدول (2)

التعديلات التي أجريت على مقياس الذكاء الثقافي

رقم الفقرة	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
5	أنا على دراية بالنظام القانوني والاقتصادي للثقافات الأخرى بدرجة كبيرة	أنا على دراية بالنظام القانوني والاقتصادي للثقافات الأخرى
8	أعرف أعراف وتقاليد الزواج في الثقافة الأخرى	أدرك أعراف وتقاليد الزواج في الثقافة الأخرى
13	أنا متأكد بأنني قادر على تجاوز الصعوبات التي تعيق تأقلمي مع الثقافات الأخرى	أتمكن من تجاوز الصعوبات التي تعيق تأقلمي مع الثقافات الأخرى

2. صدق الاتساق الداخلي

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) من داخل مجتمع الدراسة وخارج عينتها، ومن ثم إيجاد معاملات الارتباط بين الدرجة على الفقرة والبعد الذي تنتمي له، والدرجة الكلية للمقياس، والجدول رقم(3) التالي يوضح معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء الثقافي:

جدول(3) معامل الارتباط فقرات مقياس الذكاء الثقافي مع البعد والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	الارتباط مع البعد	الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	الارتباط مع البعد	الارتباط مع الدرجة الكلية
البعد الأول: ما بعد المعرفي					**0.791
1	**0.859	**0.788	3	**0.906	**0.601
2	**0.839	**0.534	4	**0.854	**0.847
البعد الثاني: المعرفي					**0.856
5	**0.639	**0.508	8	**0.881	**0.687
6	**0.729	**0.723	9	**0.798	**0.563
7	**0.822	**0.742	10	**0.830	**0.790
البعد الثالث: الدوافع					**0.858
11	**0.668	**0.604	14	**0.505	*0.365
12	**0.771	**0.702	15	**0.744	**0.636
13	**0.856	**0.746			
البعد الرابع: السلوك					**0.883
16	**0.668	**0.629	19	**0.838	**0.636
17	**0.772	**0.725	20	**0.751	**0.613
18	**0.736	**0.728			

يتبين من الجدول (3) أن جميع قيم معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية تراوحت بين (0.858– 0.365)، كما تراوحت قيم معاملات ارتباط الفقرة مع البعد الذي تنتمي له بين (0.906– 0.505) وهي قيم موجبة ودالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وتراوحت قيم معاملات ارتباط البعد مع الدرجة الكلية بين (0.883– 0.791) وهي قيم موجبة وهذا يدل على أن فقرات مقياس الذكاء الثقافي تمتاز بصدق الاتساق.

ثبات مقياس الذكاء الثقافي في الدراسة الحالية:

تمّ التحقق من ثبات مقياس الذكاء الثقافي بعد تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية المكوّنة من (30) طالباً وطالبة من داخل مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وبلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0.925) وتراوح بين (0.724–0.881) للأبعاد.

جدول (4) معاملات الثبات لمقياس الذكاء الثقافي محسوبة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (ن=30).

البعد	عدد الفقرات	ثبات كرونباخ ألفا
ما وراء المعرفي	4	0.881
المعرفي	6	0.871
الدوافع	5	0.724
السلوك	5	0.802
الكلي	20	0.925

تصحيح مقياس الذكاء الثقافي

تكون المقياس في صورته النهائية (20) فقرة، واعتمد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح المقياس، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2 ،1) على الترتيب للفقرات الإيجابية، ويعكس التقدير في حالة الفقرات السلبية، علماً بأن المقياس يحتوي على الفقرات الإيجابية فقط، وتم اعتماد المعيار التالي في الحكم على درجة توافر المعيار:

معيار الحكم على المتوسطات الحسابية:

2.33-1.00 بدرجة منخفضة

3.67-2.34 بدرجة متوسطة

5.00-3.68 بدرجة مرتفعة

وتم اعتماد هذا التقدير من خلال تقسيم الدرجة العظمى (5) على ثلاث فئات متساوية ضمن المدى (1–5)، وفقاً للمعادلة الآتية: القيمة العليا لبدائل الإجابة في أداة الدراسة – القيمة الدنيا لبدائل الإجابة في أداة الدراسة مقسومة على عدد المستويات

الثلاثة:(مرتفعة، ومتوسطة، ومنخفضة) أي: (5−1) ÷3= 1.33 وهذه القيمة تساوي طول الفئة بين المستويات الثلاثة:(مرتفعة، ومتوسطة، ومنخفضة).

2.33 =1.33 + 1.00

3.67 = 1.33 +2.34

5.00 = 1.33 +3.68

ثانياً: مقياس التكيف النفسي:

تمّ استخدام مقياس التكيف النفسي الذي طوره (العنزي، 2019)، وقد قام الباحث باستخراج الصدق والثبات له، بحيث أصبح يتكون في صورته النهائية من (16) فقرة، والفقرة عبارة عن جملة تتبع تدرج ليكرت خماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

الصدق والثبات للصورة الأصلية لمقياس التكيف النفسي

تم التحقق من صدق مقياس التكيف النفسي بصورته الأصلية من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين، كما تم التحقق من صدق المقياس من خلال الاتساق الداخلي، حيث تراوح معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس بين (0.552−0.726)، كما تم التحقق من الثبات من خلال استخراج معامل الثبات بإعادة الاختبار والتي بلغت (0.87)، ومعامل الثبات بالاتساق الداخلي وبلغت (0.93).

صدق مقياس التكيف النفسي في الدراسة الحالية: تم التحقق من صدق مقياس التكيف النفسي بالطرق التالية:

1- صدق المحكمين:

للتحقق من صدق المقياس وأن الفقرات الموضوعة تقيس ما وضعت لأجله، ومدى تغطيتها لجوانب التكيف النفسي، تم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة مؤتة في تخصص علم النفس، والقياس والتقويم، والإرشاد النفسي، والذي بلغ عددهم (7) محكمين ملحق (ب)، وتم الإبقاء على الفقرات التي وافقت عليها المحكمين من حيث أنها مناسبة في صياغتها ومضمونها وتمثيلها للجوانب التي أعدت من أجلها، وكانت مؤشرات الإبقاء على الفقرات التي اتفق عليها (80%) على الأقل من المحكمين، وبناء على ذلك تمّ تعديل

صياغة بعض الفقرات، ولم يتم حذف أي فقرة، والجدول الآتي يبين بعض التعديلات التي أجريت على مقياس التكيف النفسي.

جدول (5) التعديلات التي أجريت على مقياس التكيف النفسي

رقم الفقرة	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
1	أشعر بأنني أتمتع بثقة نفس كبيرة	أشعر بأنني أتمتع بثقة عالية
11	أنا ناجح ومتوافق مع الحياة.	أنا ناجح وأتفاعل مع الحياة التي أعيشها.
16	اعتبر نفسي عصبي المزاج إلى حد ما.	اعتبر نفسي عصبي المزاج.

2. صدق الاتساق الداخلي

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) من داخل مجتمع الدراسة وخارج عينتها، ومن ثم إيجاد معاملات الارتباط بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، والجدول رقم(6) التالي يوضح معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس التكيف النفسي:

جدول(6) معامل ارتباط فقرات مقياس التكيف النفسي مع الدرجة الكلية للمقياس

الرقم	الارتباط مع الدرجة الكلية	الرقم	الارتباط مع الدرجة الكلية	الرقم	الارتباط مع الدرجة الكلية	الرقم	الارتباط مع الدرجة الكلية
1	**0.675	5	**0.548	9	**0.807	13	**0.593
2	*0.429	6	**0.774	10	**0.573	14	**0.710
3	**0.728	7	**0.866	11	**0.698	15	**0.535
4	**0.628	8	**0.813	12	**0.716	16	**0.426

يتبين من الجدول (6) أن جميع قيم معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية تراوحت بين (0.866- 0.426)، وهي قيم موجبة ودالة عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)، وهذا يدل على أن فقرات مقياس التكيف النفسي تمتاز بصدق الاتساق.

ثبات مقياس التكيف النفسي في الدراسة الحالية:

تمّ التحقق من ثبات مقياس التكيف النفسي بعد تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية المكوّنة من (30) طالباً وطالبة من داخل مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وبلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0.903)، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

تصحيح مقياس التكيف النفسي

تكون المقياس بصورته النهائية من (16) فقرة، واعتمد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح المقياس، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2 ،1) على الترتيب للفقرات الإيجابية، ويعكس التقدير في حالة الفقرات السلبية، وهي الفقرات ذوات الأرقام (13، 14، 15، 16)، وتم اعتماد المعيار التالي في الحكم على درجة توافر المعيار:

معيار الحكم على المتوسطات الحسابية:

2.33-1.00	بدرجة منخفضة
3.67-2.34	بدرجة متوسطة
5.00-3.68	بدرجة مرتفعة

وتم اعتماد هذا التقدير من خلال تقسيم الدرجة العظمى (5) على ثلاث فئات متساوية ضمن المدى (1−5)، وفقاً للمعادلة الآتية: القيمة العليا لبدائل الإجابة في أداة الدراسة – القيمة الدنيا لبدائل الإجابة في أداة الدراسة مقسومة على عدد المستويات الثلاثة:(مرتفعة، ومتوسطة، ومنخفضة) أي: (5−1) ÷3= 1.33 وهذه القيمة تساوي طول الفئة بين المستويات الثلاثة:(مرتفعة، ومتوسطة، ومنخفضة).

2.33 =1.33 + 1.00

3.67 = 1.33 +2.34

5.00 = 1.33 +3.68

ثالثاً: مقياس التكيف الأكاديمي:

تم استخدام مقياس التكيف الاكاديمي المعد من قبل لبيكر وسيرك (SASQ) (Baker & Sirke,1999)، والمطور من قبل (البدارين وغيث، 2013)، والذي تكوّن من (20) فقرة، والفقرة عبارة عن جملة تتبع تدرج ليكرت خماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

الصدق والثبات للصورة الأصلية للمقياس

تم التحقق من صدق مقياس التكيف الأكاديمي بصورته الأصلية من خلال صدق الاتساق الداخلي، حيث تراوح معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس بين (0.89-0.83)، كما تم التحقق من الثبات من خلال استخراج معامل الثبات بإعادة الاختبار والتي بلغت (0.81)، ومعامل الثبات بالاتساق الداخلي وبلغت (0.85).

صدق مقياس التكيف الأكاديمي في الدراسة الحالية: تم التحقق من صدق مقياس التكيف الأكاديمي بالطرق التالية:

1- صدق المحكمين:

للتحقق من صدق المقياس وأن الفقرات الموضوعة تقيس ما وضعت لأجله، ومدى تغطيتها لجوانب التكيف الأكاديمي ، تم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة مؤتة في تخصص علم النفس، والقياس والتقويم، والإرشاد النفسي، والذي بلغ عددهم (7) محكمين ملحق (ب)، وتم الإبقاء على الفقرات التي وافقت عليها المحكمين من حيث أنها مناسبة في صياغتها ومضمونها وتمثيلها للجوانب التي أعدت من أجلها، وكانت مؤشرات الإبقاء على الفقرات التي اتفق عليها (80%) على الأقل من المحكمين، وبناء على ذلك تمّ تعديل صياغة بعض الفقرات، ولم يتم حذف أي فقرة، والجدول الآتي يبين بعض التعديلات التي أجريت على مقياس التكيف النفسي.

جدول (7) التعديلات التي أجريت على مقياس التكيف الأكاديمي

رقم الفقرة	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
8	أحافظ على حضوري للمحاضرات بانتظام واستمرار	ألتزم بحضور المحاضرات باستمرار
10	أدائي في الامتحانات الدراسية متدني.	أدائي في الامتحانات الدراسية غير مرضي.
18	لدي رضى عن البرامج الدراسية التي تطرحها الجامعة.	لدي رضى عن المساقات الدراسية التي تطرحها الجامعة.

2. صدق الاتساق الداخلي

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) من داخل مجتمع الدراسة وخارج عينتها، ومن ثم إيجاد معاملات الارتباط بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، والجدول رقم(8) التالي يوضح معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس التكيف الأكاديمي:

جدول(8) معامل ارتباط فقرات مقياس التكيف الأكاديمي مع الدرجة الكلية للمقياس

الرقم	الارتباط مع الدرجة الكلية	الرقم	الارتباط مع الدرجة الكلية	الرقم	الارتباط مع الدرجة الكلية	الرقم	الارتباط مع الدرجة الكلية
1	*0.431	6	**0.749	11	**0.695	16	**0.705
2	**0.472	7	**0.729	12	**0.783	17	**0.646
3	*0.381	8	*0.287	13	**0.774	18	**0.483
4	*0.451	9	**0.779	14	*0.314	19	**0.537
5	*0.317	10	**0.731	15	**0.775	20	**0.474

يتبين من الجدول (7) أن جميع قيم معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية تراوحت بين (0.783– 0.314)، وهي قيم موجبة ودالة عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)، وهذا يدل على أن فقرات مقياس التكيف الأكاديمي تمتاز بصدق الاتساق.

ثبات مقياس التكيف الأكاديمي في الدراسة الحالية:

تمّ التحقق من ثبات مقياس التكيف الأكاديمي بعد تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية المكوّنة من (30) طالباً وطالبة من داخل مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وبلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0.894)، كما تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، وبلغ معامل الثبات للمقياس ككل وفقاً لهذه الطريقة (0.803)، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

تصحيح مقياس التكيف الأكاديمي

تكون المقياس بصورته النهائية من (20) فقرة، واعتمد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح المقياس، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2 ،1) على الترتيب للفقرات الإيجابية، ويعكس التقدير في حالة الفقرات السلبية، وهي الفقرات

ذوات الأرقام (4، 6، 7، 9، 10، 12، 13، 15، 16، 17)، وتم اعتماد المعيار التالي في الحكم على درجة توافر المعيار:

معيار الحكم على المتوسطات الحسابية:

2.33-1.00	بدرجة منخفضة
3.67-2.34	بدرجة متوسطة
5.00-3.68	بدرجة مرتفعة

وتم اعتماد هذا التقدير من خلال تقسيم الدرجة العظمى (5) على ثلاث فئات متساوية ضمن المدى (1–5)، وفقاً للمعادلة الآتية: القيمة العليا لبدائل الإجابة في أداة الدراسة – القيمة الدنيا لبدائل الإجابة في أداة الدراسة مقسومة على عدد المستويات الثلاثة:(مرتفعة، ومتوسطة، ومنخفضة) أي: (5–1) ÷3= 1.33 وهذه القيمة تساوي طول الفئة بين المستويات الثلاثة:(مرتفعة، ومتوسطة، ومنخفضة).

2.33 =1.33 + 1.00

3.67 = 1.33 +2.34

5.00 = 1.33 +3.68

5.3 إجراءات الدراسة

1. العودة إلى الأدب السابق لاختيار أدوات الدراسة.
2. اختيار الصور الأولية من أدوات الدراسة.
3. عرض الصور الأولية من أدوات الدراسة على مجموعة من المحكمين من أصحاب الاختصاص.
4. تعديل أدوات الدراسة في ضوء ملاحظات المحكمين.
5. تطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية مختارة من مجتمع الدراسة وخارج عينة الدراسة الأساسية.
6. التوصل إلى دلالات صدق البناء الداخلي ودلالات الثبات.
7. اختيار عينة الدراسة.
8. تطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة الأساسية.
9. تحليل البيانات.

10. التوصل إلى النتائج

6.3 المعالجات الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها اعتمدت الدراسة على استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ونمذجة المعادلات البنائية (Smart–PLS3)لاختبار فرضيات الدراسة.

وقد تم إجراء التحليل العاملي التوكيدي من خلال برمجية Smart–PLS حيث تم تقييم فقرات الاستبانة ونموذج الدراسة حيث تم التأكد من فقرات الاستبانة من خلال نمذجة المعادلات الهيكلية إذ أن هذه المنهجية تقوم بفحص وتقييم الصدق في فقرات الاستبانة من خلال الصدق التقاربي (Convergent Validity) والصدق التمايزي (Discriminant Validity) ومن ثم فحص العلاقات بين متغيرات الدراسة.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

مقدّمة

يتلخّص الهدف الرئيس للدراسة الْحاليّة في الْكشْف عنْ الدّوْر الْوسيط للذكاء الثقافي في الْأثر بيْن التكيف النفسي والتكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة مؤتة. وفيما يلي عرضاً للنتائج التي تمّ التوصل إليها.

الصدق التقاربي (Convergent Validity).

قامت الباحثة من التأكد من الصدق التقاربي من خلال معاملات التحميل Factor Loading لفقرات مقاييس الدراسة المختلفة، واحتساب قيم متوسط التباين المستخرج (Average Variance Extracted AVE) حيث يجب أن تكون قيم معاملات التحميل أكبر من (0.50) وقيم (AVE) أكبر من (0.50) كما أوصى (Hair et al.,2019)، وهذه القيم تُشير إلى أنّ الفقرات صالحة للتحليل والجداول التالية توضح نتائج الاختبار.

الجدول (9): معاملات التحميل لمقياس التكيّف الأكاديمي

الرقم	الفقرة	معامل التحميل	AVE
	فقرات التكيف الأكاديمي		
1	لدي أسباب واضحة ومقنعة لوجودي في الجامعة	0.888	
2	لدى أهداف دراسية واضحة	0.828	
3	أرى أن الدراسة الجامعية ذات أهمية كبيرة	0.904	
4	أشك بمدى أهمية وقيمة الدراسة الجامعية	0.868	
5	أحافظ على تواصلي وإلمامي بأخر المستجدات العلمية في مجال اختصاصي	0.789	
6	لا أبذل جهداً في الدراسة كما يجب	0.857	0.53
7	دافعيتي نحو الدراسة متدنية.	0.549	
8	ألتزم بحضور المحاضرات باستمرار	0.786	
9	أجد أن الدراسة الجامعية في غاية الصعوبة	0.583	

10	أدائي في الامتحانات الدراسية غير مرضي.	0.682
11	أنا راضي عن أدائي الدراسي	0.848
12	لا أشعر بكفاءتي وقدراتي في المساقات الجامعية	0.711
13	لا استثمر وقت الدراسة بشكل فعال	0.711
14	استمتع بكتابة الأبحاث والتقارير الخاصة بالمساقات الدراسية	0.668
15	أجد مشكلة وصعوبة في التركيز أثناء الدراسة	0.631
16	مستواي الدراسي غير جيد على الرغم من الجهد الذي أبذله	0.653
17	لدي مشكلة في أداء الواجبات الدراسية	0.797
18	لدي رضى عن المساقات الدراسية التي تطرحها الجامعة.	0.835
19	لدي رضى عن أساتذتي في الجامعة	0.854
20	لدي رضى عن الوضع الدراسي بالجامعة بشكل عام.	0.782

يشير الجدول (9) الى إختبار معامل التشبع على العامل Factor Loadings لفقرات مقياس التكيّف الأكاديمي، وقد بينت النتائج أنّ معامل التحميل لجميع الفقرات أعلى (0.50)، في حين بلغت قيمة متوسط التباين (0.53) وهي أعلى من القيم المقبولة.

الجدول (10): معاملات التحميل لمقياس التكيّف النفسي

الرقم	الفقرة	معامل التحميل	AVE
	فقرات التكيف النفسي		
1	أشعر بأنني أتمتع بثقة عالية	0.666	
2	لدي رغبة في الحديث عن نفسي وعن إنجازاتي أمام الآخرين.	0.666	
3	لدي القدرة على مواجهة مشكلاتي بقوة وشجاعة.	0.699	
4	أشعر أني شخص له فائدة في الحياة.	0.701	
5	أتطلع لمستقبل مشرق.	0.606	
6	أشعر بالراحة النفسية والرضا في حياتي.	0.721	
7	أنا سعيد في حياتي.	0.690	0.56
8	أشعر أني شخص محظوظ في الدنيا.	0.581	
9	أشعر بالاتزان الانفعالي والهدوء أمام الناس.	0.674	

10	أحب الآخرين وأتعاون معهم.	0.649
11	أنا ناجح وأتفاعل مع الحياة التي أعيشها.	0.536
12	أشعر بالأمن والطمأنينة النفسية وأني في حالة طيبة.	0.645
13	أشعر باليأس وتهبط همتي بسهولة.	0.666
14	أشعر باستياء وضيق من الدنيا عموماً	0.666
15	أشعر غالباً بالقلق من وقت لآخر.	0.699
16	اعتبر نفسي عصبي المزاج.	0.701

يشير الجدول (10) الى إختبار معاملات التحميل Factor Loadings لفقرات مقياس التكيّف النفسي، وقد كانت جميع القيم لفقرات المقياس أكبر من (0.50) ممّا يُشير إلى جاهزية البيانات وملائمتها للتحليل، في حين بلغت قيمة متوسط التباين (0.56) وهي أعلى من القيم المقبولة.

الجدول (11): معاملات التحميل لمقياس الذكاء الثقافي

الرقم	الفقرة	معامل التحميل	AVE
	البعد الأول: ما بعد المعرفي		
1	أدرك ما استخدم من معرفة ثقافية لبيئة ما حينما أتفاعل مع أفرادها رغم اختلاف ثقافتهم عن ثقافتي	0.813	**0.64**
2	أتأقلم مع أشخاص من ثقافات غير مألوفة لي وأتوافق مع ثقافتهم المختلفة عن ثقافتي	0.781	
3	أدرك المعرفة الثقافية التي ينبغي على تطبيقها حينما أعيش في ثقافة مختلفة	0.868	
4	أتحرى الدقة من صحة معلوماتي حول الثقافات الأخرى التي أتعامل معها	0.753	
	البعد الثاني: المعرفي		
5	أنا على دراية بالنظام القانوني والاقتصادي للثقافات الأخرى	0.823	
6	أعرف القواعد اللغوية مثل: (المصطلحات والمفردات وقواعد النحو) للغة أجنبية أخرى إذا ما تواجدت في مجتمعها	0.711	
7	أعرف القيم الثقافية والمعتقدات الدينية للثقافات الأخرى	0.785	**.602**
8	أدرك أعراف وتقاليد الزواج في الثقافة الأخرى	0.803	
9	أعرف الفنون والمهن المختصة بالثقافة الأخرى	0.753	

10	أعرف قواعد التعبير غير اللفظية في الوسط الثقافي الآخر	0.800	
	البعد الثالث: الدوافع		
11	أستمتع بالتفاعل مع أشخاص من ثقافة مختلفة	0.800	
12	أنا واثق من قدرتي على التأقلم اجتماعياً مع الثقافة الأخرى	0.770	
13	أتمكن من تجاوز الصعوبات التي تعيق تأقلمي مع الثقافات الأخرى	0.840	**0.597**
14	أشعر بمتعة حينما أعيش في مجتمع يختلف عنّي ثقافياً	0.761	
15	أنا واثق بأني سأعتاد على أساليب التسوق في بيئة ثقافية غير مألوفة لدي	0.868	
	البعد الرابع: السلوك		
16	أحرص على تغيير سلوكياتي اللفظية مثل: (اللهجة، مستوى الصوت) حينما أكون في وسط ثقافي مختلف.	0.722	
17	أثناء حديثي مع أشخاص مختلفين ثقافياً عني، فإني ألجأ إلى الصمت والإنصات بطريقة تلائم طبيعة ثقافتهم.	0.712	**0.693**
18	أنوع من مستوى حديثي وسرعته عندما أتفاعل مع أشخاص من ذوي ثقافة مختلفة.	0.786	
19	أغير من أسلوب لغة جسدي حينما يتطلب الأمر ذلك أثناء تفاعلي في وسط ثقافي مختلف.	0.841	
20	أغير من تعبيرات وجهي حينما تتطلب من مواقف العيش في ثقافة مختلفة.	0.794	

يشير الجدول (11) الى إختبار معاملات التحميل Factor Loadings لفقرات مقياس الذكاء الثقافي، وقد كانت جميع القيم لفقرات المقياس أكبر من (0.50)، في حين بلغت قيمة متوسط التباين لجميع الأبعاد أعلى من القيم المقبولة (0.50) ممّا يُشير إلى جاهزية البيانات وملائمتها للتحليل.

1.4 عرض النتائج

النتائج المتعلقة بالسؤال الأوّل: ما مستوى التكيف النفسي والتكيف الأكاديمي والذكاء الثقافي لدى طلبة جامعة مؤتة؟

وللإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة باحتساب المتوسّطات الحسابيّة لعبارات محاور مقياس التكيف النفسي والتكيف الأكاديمي والذكاء الثقافي، والمتوسّط العامّ لكلّ منها، والجداول التالية تبيّن هذه النتائج.

جدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس التكيف الأكاديمي

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الاهمية
1	لدي أسباب واضحة ومقنعة لوجودي في الجامعة	4.41	.848	1	مرتفع
2	لدى أهداف دراسية واضحة	4.32	.860	3	مرتفع
3	أرى أن الدراسة الجامعية ذات أهمية كبيرة	4.40	.959	2	مرتفع
4	أشك بمدى أهمية وقيمة الدراسة الجامعية	3.25	1.345	13	متوسط
5	أحافظ على تواصلي وإلمامي بأخر المستجدات العلمية في مجال اختصاصي	4.03	.927	5	مرتفع
6	لا أبذل جهداً في الدراسة كما يجب	3.13	1.201	15	متوسط
7	دافعيتي نحو الدراسة متدنية.	3.16	1.212	14	متوسط
8	ألتزم بحضور المحاضرات باستمرار	4.19	.943	4	متوسط
9	أجد أن الدراسة الجامعية في غاية الصعوبة	2.91	1.065	16	متوسط
10	أدائي في الامتحانات الدراسية غير مرضي.	3.48	1.115	7	متوسط
11	أنا راضي عن أدائي الدراسي	3.75	1.028	6	مرتفع
12	لا أشعر بكفاءتي وقدراتي في المساقات الجامعية	3.35	1.157	10	متوسط
13	لا استثمر وقت الدراسة بشكل فعال	2.91	1.126	16	متوسط
14	استمتع بكتابة الأبحاث والتقارير الخاصة بالمساقات الدراسية	3.42	1.078	8	متوسط
15	أجد مشكلة وصعوبة في التركيز أثناء الدراسة	2.81	1.007	17	متوسط
16	مستواي الدراسي غير جيد على الرغم من الجهد الذي أبذله	3.30	1.072	11	متوسط
17	لدي مشكلة في أداء الواجبات الدراسية	3.26	1.080	12	متوسط

18	لدي رضى عن المساقات الدراسية التي تطرحها الجامعة.	3.25	1.111	13	متوسط
19	لدي رضى عن أساتذتي في الجامعة	3.42	1.124	8	متوسط
20	لدي رضى عن الوضع الدراسي بالجامعة بشكل عام.	3.40	1.095	9	متوسط
	المتوسط العام	**3.50**			**متوسط**

يشير الجدول (12) إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات مقياس التكيف الأكاديمي، وقد توزعت على 20 فقرة، وقد أظهرت النتائج أنّ المتوسط العام للمقياس (3.50) بمستوى متوسط، وتدل هذه النتيجة على أن المستجيبين للاستبانة من أفراد عينة الدراسة يرون بأن تكيفهم الأكاديمي ورضاهم عن القضايا الأكاديمية المختلفة كان مستواه متوسطا، وقد تراوحت المتوسطات بين (2.81) و(4.41).

في حين بيّنت نتائج التحليل أنّ أعلى الفقرات من حيث المتوسطات هي " لدي أسباب واضحة ومقنعة لوجودي في الجامعة" بمتوسط حسابي (4.41)، في حين كانت الفقرة الأقل من حيث المتوسطات الحسابية هي " أجد مشكلة وصعوبة في التركيز أثناء الدراسة" بمتوسط حسابي بلغ (2.81).

جدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس التكيف النفسي

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الاهمية
1	أشعر بأنني أتمتع بثقة عالية	3.96	1.013	4	مرتفع
2	لدي رغبة في الحديث عن نفسي وعن إنجازاتي أمام الآخرين.	3.62	1.096	9	متوسط
3	لدي القدرة على مواجهة مشكلاتي بقوة وشجاعة.	3.97	.896	3	مرتفع
4	أشعر أني شخص له فائدة في الحياة.	4.09	.934	2	مرتفع
5	أتطلع لمستقبل مشرق.	4.23	.920	1	مرتفع
6	أشعر بالراحة النفسية والرضا في حياتي.	3.88	.958	5	مرتفع
7	أنا سعيد في حياتي.	3.71	1.032	8	مرتفع
8	أشعر أني شخص محظوظ في الدنيا.	3.48	1.139	10	متوسط
9	أشعر بالاتزان الانفعالي والهدوء أمام الناس.	3.86	.923	7	مرتفع
10	أحب الآخرين وأتعاون معهم.	4.09	.887	2	مرتفع

11	أنا ناجح وأتفاعل مع الحياة التي أعيشها.	3.87	.850	6	مرتفع
12	أشعر بالأمن والطمأنينة النفسية وأني في حالة طيبة.	3.88	.901	5	مرتفع
13	أشعر باليأس وتهبط همتي بسهولة.	3.27	1.140	11	متوسط
14	أشعر باستياء وضيق من الدنيا عموماً	3.02	1.143	12	متوسط
15	أشعر غالباً بالقلق من وقت لآخر.	2.57	1.085	14	متوسط
16	اعتبر نفسي عصبي المزاج.	2.72	1.154	13	متوسط
	المتوسط العام	**3.64**			متوسط

يشير الجدول (13) إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات مقياس التكيف النفسي، وقد توزعت على 16 فقرة، وقد أظهرت النتائج أنّ المتوسط العام للمقياس (3.64) بمستوى متوسط، وتدل هذه النتيجة على أن المستجيبين للاستبانة من أفراد عينة الدراسة يرون بأن تكيفهم النفسي فيما يتعلق بالبيئة من قلق واتزان انفعالي وسعادة وراحة كان مستواه مرتفعا، وقد تراوحت المتوسطات بين (2.57) و(4.23).

في حين بيّنت نتائج التحليل أنّ أعلى الفقرات من حيث المتوسطات هي " أتطلع لمستقبل مشرق" بمتوسط حسابي (4.23)، في حين كانت الفقرة الأقل من حيث المتوسطات الحسابية هي " أشعر غالباً بالقلق من وقت لآخر" بمتوسط حسابي بلغ (2.57).

جدول (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الذكاء الثقافي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الاهمية
	البعد الأول: ما بعد المعرفي	**3.84**			مرتفع
1	أدرك ما استخدم من معرفة ثقافية لبيئة ما حينما أتفاعل مع أفرادها رغم اختلاف ثقافتهم عن ثقافتي	3.85	.859	3	مرتفع
2	أتأقلم مع أشخاص من ثقافات غير مألوفة لي وأتوافق مع ثقافتهم المختلفة عن ثقافتي	3.76	.933	4	مرتفع
3	أدرك المعرفة الثقافية التي ينبغي على تطبيقها حينما أعيش في ثقافة مختلفة	3.88	.853	2	مرتفع
4	أتحرى الدقة من صحة معلوماتي حول الثقافات الأخرى	3.89	.895	1	مرتفع

	التي أتعامل معها				
	البعد الثاني: المعرفي	**3.38**		متوسط	
5	أنا على دراية بالنظام القانوني والاقتصادي للثقافات الأخرى	3.28	1.053	6	متوسط
6	أعرف القواعد اللغوية مثل: (المصطلحات والمفردات وقواعد النحو) للغة أجنبية أخرى إذا ما تواجدت في مجتمعها	3.39	1.079	3	متوسط
7	أعرف القيم الثقافية والمعتقدات الدينية للثقافات الأخرى	3.53	.996	1	متوسط
8	أدرك أعراف وتقاليد الزواج في الثقافة الأخرى	3.40	1.035	2	متوسط
9	أعرف الفنون والمهن المختصة بالثقافة الأخرى	3.32	1.014	5	متوسط
10	أعرف قواعد التعبير غير اللفظية في الوسط الثقافي الآخر	3.37	1.012	4	متوسط
	البعد الثالث: الدوافع	**3.73**		مرتفع	
11	أستمتع بالتفاعل مع أشخاص من ثقافة مختلفة	3.81	.962	2	مرتفع
12	أنا واثق من قدرتي على التأقلم اجتماعياً مع الثقافة الأخرى	3.80	.957	3	مرتفع
13	أتمكن من تجاوز الصعوبات التي تعيق تأقلمي مع الثقافات الأخرى	3.82	.924	1	مرتفع
14	أشعر بمتعة حينما أعيش في مجتمع يختلف عنّي ثقافياً	3.52	1.097	5	متوسط
15	أنا واثق بأني سأعتاد على أساليب التسوق في بيئة ثقافية غير مألوفة لدي	3.71	.959	4	مرتفع
	البعد الرابع: السلوك	**3.67**		متوسط	
16	أحرص على تغيير سلوكياتي اللفظية مثل: (اللهجة، مستوى الصوت) حينما أكون في وسط ثقافي مختلف.	3.71	1.035	1	مرتفع
17	أثناء حديثي مع أشخاص مختلفين ثقافياً عني، فإني ألجأ إلى الصمت والإنصات بطريقة تلائم طبيعة ثقافتهم.	3.64	1.014	5	متوسط
18	أنوع من مستوى حديثي وسرعته عندما أتفاعل مع أشخاص من ذوي ثقافة مختلفة.	3.66	.972	4	متوسط
19	أغير من أسلوب لغة جسدي حينما يتطلب الأمر ذلك	3.67	1.025	3	متوسط

	أثناء تفاعلي في وسط ثقافي مختلف.				
20	أغير من تعبيرات وجهي حينما تتطلب من مواقف العيش في ثقافة مختلفة.	3.68	.970	2	مرتفع
	المتوسط العام	**3.65**			متوسط

يشير الجدول (14) إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات مقياس الذكاء الثقافي وذلك من خلال أربعة أبعاد رئيسة، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام للبعد الأول: ما بعد المعرفي (3.84) بمستوى مرتفع من خلال أربعة فقرات رئيسة، حيث كانت الفقرة الأعلى من حيث المتوسطات هي " أتحرى الدقة من صحة معلوماتي حول الثقافات الأخرى التي أتعامل معها" بمتوسط حسابي (3.89).

أما البعد الثاني للذكاء الثقافي وهو المعرفي تمّ قياسه من خلال ستة فقرات، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا البعد (3.38) بمستوى متوسط، حيث كانت الفقرة الأعلى من حيث المتوسطات هي " أعرف القيم الثقافية والمعتقدات الدينية للثقافات الأخرى " بمتوسط حسابي (3.53).

وفيما يتعلّق بالبعد الثالث وهو الدوافع تمّ قياسه من خلال خمسة فقرات، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا البعد (3.73) بمستوى مرتفع، حيث كانت الفقرة الأعلى من حيث المتوسطات هي " أتمكن من تجاوز الصعوبات التي تعيق تأقلمي مع الثقافات الأخرى" بمتوسط حسابي (3.82).

وأخيرا، تضمّن البعد الرابع وهو السلوك تمّ قياسه من خلال خمسة فقرات، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا البعد (3.67) بمستوى متوسط، حيث كانت الفقرة الأعلى من حيث المتوسطات هي " أحرص على تغيير سلوكياتي اللفظية مثل: (اللهجة، مستوى الصوت) حينما أكون في وسط ثقافي مختلف." بمتوسط حسابي (3.71).

وعلاوة على ذلك، فقد بيّنت نتائج التحليل أنّ المتوسط العام لمقياس الذكاء الثقافي ككل بلغ (3.65) بمستوى متوسط، وذلك يُشير إلى أنّ عينة الدراسة موافقون على توافر أبعاد الذكاء الثقافي المختلفة لديهم بشكل كبير.

بناء على ما تقدّم من تحليل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقاييس الدراسة التكيف النفسي والتكيف الأكاديمي والذكاء الثقافي، تبيّن أنّ المستوى العام لكل

مقياس منها كان بمستوى متوسط ممّا يقود إلى أنّ مستوى التكيف النفسي والتكيف الأكاديمي والذكاء الثقافي لدى طلبة جامعة مؤتة هو مستوى متوسط.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما تأثير متغيرات (الجنس، والكلية) في التكيف النفسي والتكيف الأكاديمي والذكاء الثقافي لدى طلبة جامعة مؤتة؟

للإجابة عن هذا السؤال، تمّ استخدام اختبار التحليل متعدد المجموعات(multi-group analysis test) الذي يدعمه برنامج Smart-PLS (MGA-PLS)، وهو أسلوب إحصائي لاختبار مجموعتين أو أكثر لتحديد ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير المعلمات لكل مجموعة(Matthews et al., 2017)، حيث يساعد هذا التحليل على بيان الاختلافات في المسارات الهيكلية بين مجموعات متعددة، والجداول التالية تبين هذه النتائج.

جدول (15): التحليل متعدد المجموعات وفقا لمتغير الجنس

المتغيرات	العينة الكلية		ذكور (113)		أنثى (182)	
	B	P-value	B	P-value	B	P-value
التكيف الأكاديمي	0.147	0.509	B	0.199	0.606	0.135
التكيف النفسي	0.002	0.808	0.648	0.274	-0.353	0.315
الذكاء الثقافي	0.057	0.092	0.042	0.091	0.606	0.063

يُبيّن الجدول أعلاه نتائج التحليل متعدد المجموعات للتعرّف على الأثر المعدّل لمتغير الجنس على مقاييس التكيّف الأكاديمي والنفسي والذكاء الإجتماعي، حيث تمثل المجموعة الأولى الذكور بعدد (113)، والمجموعة الثانية الإناث بعدد (182)، وقد بيّنت النتائج عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية لهذه المتغيرات وفقا لقيم الاحتمالية (p-values) والتي كانت جميعها أكبر من (0.05).

جدول (16): التحليل متعدد المجموعات وفقا لمتغير الكلّية

المتغيرات	العينة الكلية		العلمية (126)		الإنسانية (169)	
	B	P-value	B	P-value	B	P-value
التكيف الأكاديمي	-0.002	0.540	0.360	0.056	0.04	0.322
التكيف النفسي	0.008	0.089	0.824	0.078	0.125	0.268
الذكاء الثقافي	-0.147	0.056	0.540	0.087	0.045	0.360

يُبيّن الجدول أعلاه نتائج التحليل متعدد المجموعات للتعرّف على الأثر المعدّل لمتغير الكليّة على مقاييس التكيّف الأكاديمي والنفسي والذكاء الإجتماعي، حيث تمثل المجموعة الأولى الكلّيات العلميّة(126)، والمجموعة الثانية الكلّيات الإنسانيّة بعدد (169)، وقد بيّنت النتائج عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية لهذه المتغيرات وفقا لقيم الاحتمالية (p-values) والتي كانت جميعها أكبر من (0.05).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل يعدل متغير الذكاء الثقافي كمتغير وسيط في العلاقة بين التكيف النفسي والتكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة مؤتة؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام طريقة path analysis وتعتبر هذه الطريقة من الطرق المناسبة للتعرّف على العلاقات المباشرة والوسيطة بين المتغيرات (Hair et al.,2012) والشكل والجدول التالي يُبيّن هذه النتائج.

الشكل(1): نتائج تحليل المتغير الوسيط (الذكاء الثقافي)

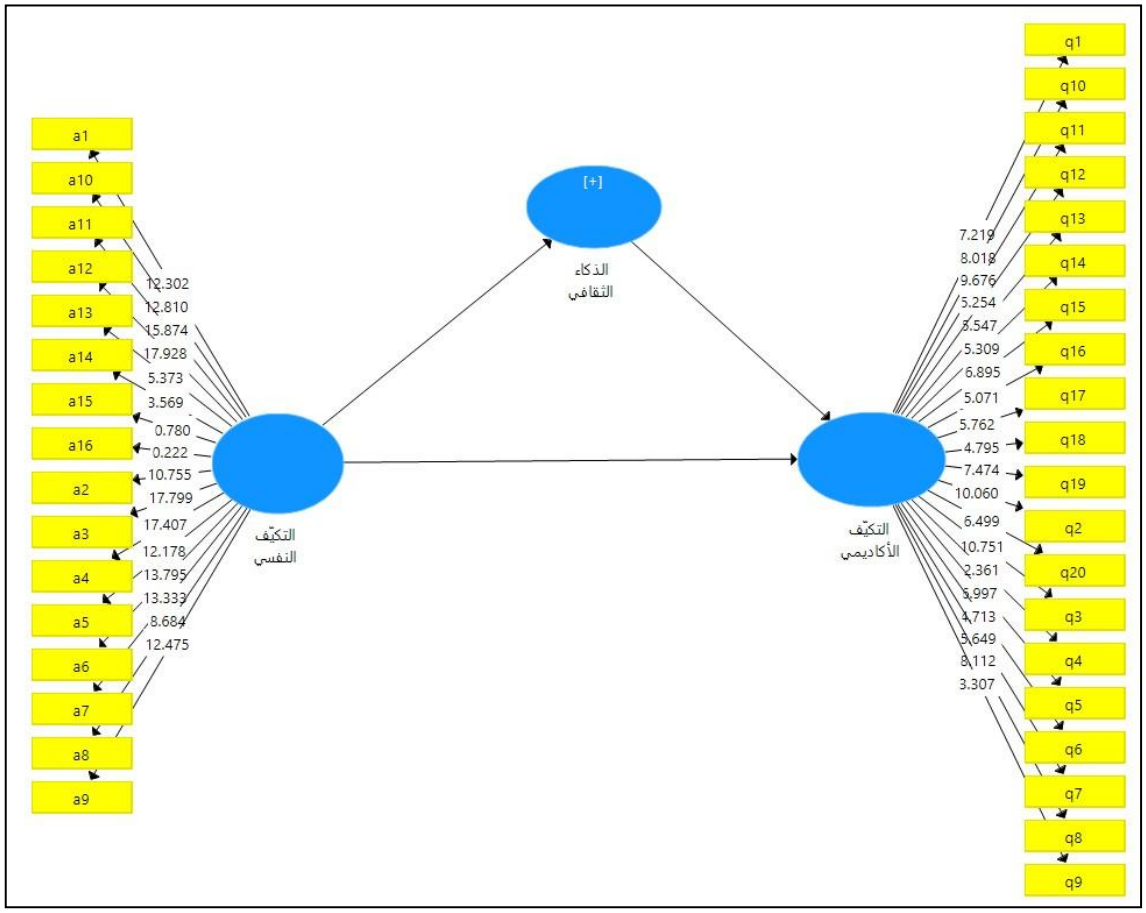

نظرا لاستخدام برمجية (smart PLS) لتحليل بيانات الدراسة، فإنّ مؤشرات جودة النموذج وفقا ل(Hair et al.,2019) هي (SRMR) ويجب أن تكون قيمته أقل من (0.08) ليكون النموذج مقبولا، وقد بلغت قيمة (SRMR) لنموذج الدراسة (0.04) وهي أقل من القيمة المقبولة، كما بلغت قيمة (TLI=0.94)، وقيمة (CFI=0.96) ممّا يؤكّد جودة نموذج الدراسة.

جدول (17): تحليل المتغير الوسيط (الذكاء الثقافي) التأثيرات غير المباشرة

المتغيرات	معامل التحديد R2	Beta	T المحسوبة	P-Value
التكيّف النفسي- الذكاء الثقافي- التكيّف الأكاديمي	0.32	0.232	6.505	0.000

يُبيّن الجدول أعلاه نتيجة متغير الذكاء الثقافي ككل كمتغير وسيط بين التكيّف النفسي والتكيّف الأكاديمي لدى طلبة جامعة مؤتة، وقد أظهرت النتائج إثبات علاقة الذكاء

الثقافي كمتغير وسيط وذلك من خلال قيمة beta والبالغة (0.232)، وقيمة T والبالغة (6.505) وقيمة المعنوية p–value والبالغة (0.00) وهي أقل من القيمة المعنوية (0.05)، كما بيّنت النتائج أنّ كل من التكيّف النفسي والذكاء الثقافي يُفسرا ما مقداره (32%) من التغير في التكيّف الأكاديمي، والجدول التالي يُبيّن جميع التأثيرات المباشرة لنموذج الدراسة حيث كانت جميع العلاقات دالة احصائيا وفقا لقيم p–value والبالغة (0.00) وهي أقل من القيمة المعنوية (0.05).

جدول (18): التأثيرات المباشرة

المتغيرات	Beta	T المحسوبة	P–Value
التكيّف النفسي– الذكاء الثقافي	0.572	12.948	0.000
الذكاء الثقافي – التكيف الأكاديمي	0.112	1.622	0.000

2.4 مناقشة النتائج

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

أظهرت النتائج المتعلقة أنّ المتوسط العام لمستوى التكيف الأكاديمي جاء متوسطاً وبمتوسط حسابي (3.50)، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أنّ الطلبة لديهم أهداف دراسية واضحة يسعون إلى تحقيقها، فهم يرون أن الدراسة الجامعية ذات أهمية كبيرة، فهي تقودهم إلى المستقبل الذي ينتظرهم وبالتالي يسعون إلى تحقيق أهداف وضعت مسبقاً لمستقبل مشرق لهم، إلا أن سبب توسط هذه النتيجة قد يعود إلى عدم قدرة بعض الطلبة على استثمار الأوقات بشكل مناسب، بالإضافة إلى صعوبة بعض المساقات الجامعية، وعدم تمكنهم من كتابة الأبحاث والواجبات التي تطلب منهم بكفاءة واقتدار.

وأظهرت النتائج أنّ المتوسط العام لمستوى التكيف النفسي جاء متوسطاً وبمتوسط حسابي بلغ (3.64)، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن طلبة جامعة مؤتة يتمتعون بثقة عالية، ولديهم القدرة على مواجهة مشكلاتهم بقوة وشجاعة، ويشعرون بالراحة النفسية والرضا في حياتهم الجامعية والأسرية، إلا أن سبب توسطها قد يعود إلى أسباب نفسية ساهمت في ذلك، ومنها شعورهم بعض الطلبة بأنهم غير محظوظين

في الحياة، إضافة إلى شعورهم بالقلق من حين إلى آخر بحسب الأحوال النفسية التي يمرون بها.

كما أظهرت النتائج أنّ المتوسط العام لمستوى الذكاء الثقافي جاء متوسطاً وبمتوسط حسابي بلغ (3.65)، ذلك أنّ الذكاء الثقافي نظام من التفاعل المعرفي والسلوكي المرتبط بالإدراك الثقافي للثقافة التي يعيش فيها الطالب، والذي يساعده على التكيف وتحديد وتشكيل الجوانب الثقافية التي يتفاعل معها الطالب في البيئات المختلفة، وجاء بُعد (ما بعد المعرفي) في المرتبة الأولى، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن الأفراد لديهم وعي ثقافي أثناء تفاعلاتهم مع الأفراد الذين هم من خلفيات ثقافية مختلفة، حيث يقوم الفرد بتوظيف العمليات ما وراء المعرفة لديه للحصول على المعلومات الثقافية وتشكيل الأحكام حول المواقف الجديدة التي تعترضه والتي تختلف عن تخيلاته وافتراضاته، حيث يرتبط هذا البعد ارتباطاً وثيقاً بمستوى الأداء واتخاذ القرارات.

وجاء في المرتبة الثانية بعد (الدافعية)، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أهمية الدافعية لدى الأفراد، وأهمية أن يكون لدى الفرد دافعية للاندماج والتعامل مع المواقف المختلفة ثقافياً، فالدافعية تحدد طاقة الفرد في التوجه نحو التعلم والعمل في مواقف عبر ثقافية، كما يتضمن تقبل الفرد للخبرة فيما يتعلق بالتفاعل مع الأفراد من ثقافات أخرى.

وجاء في المرتبة الثالثة البعد (السلوكي)، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن الفرد الذكي ثقافياً يكون له القدرة العالية على تعديل السلوكيات في البيئة والثقافة الجديدة، كما أنه يتضمن مخزون مرن من الاستجابات السلوكية التي تتناسب مع المواقف المتنوعة ثقافياً، حيث أن الفرد يجب أن يحاول قدر الإمكان أن يستجيب سلوكياً لأي موقف قد يعترضه، بما يحقق له التوافق مع الأفراد والبيئة المستجدة عليه.

وجاء البعد (المعرفي) في المرتبة الرابعة، ويمكن أن يعزى ذلك إلى سعي الفرد للتعرف على البيئة وفقاً للاختلافات الثقافية، وهذا ما يجعل لديه القدرة على ملاحظة وتقييم التشابه بينه وبين الآخرين ممن لديهم خلفيات ثقافية مختلفة، حيث يعكس هذا البعد لدى الفرد استراتيجيات المعرفة العامة والخرائط الذهنية، والتفاعل الاجتماعي، والمعتقدات الدينية، والقيم الجمالية، واللغة، والقيم حول العمل والصحة،

والوقت، والعلاقات الأسرية، والطقوس في الثقافات المختلفة، حيث يركز هذا البعد على أهمية التفاعل الاجتماعي، وأن الفرد الذكي ثقافياً يميل إلى أن يكون فرداً اجتماعياً ومتفاعلاً مع غيره، رغم اختلاف الثقافة والبيئة التي يتعامل معها.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (Nelems & Currie,2012) التي أظهرت أن مستوى التكيف النفسي لدى الأطفال العراقيين اللاجئين كان بدرجة متوسطة، كما تتفق مع نتيجة دراسة (الصلاحات، 2018) التي أظهرت أن متوسط التقدير الكلي للتكيف النفسي لدى الطلاب العاديين الملتحقين في برامج الدمج في منطقه نجران ضمن المرحلة الأساسية، كما تتفق مع نتيجة دراسة (الحمد، 2017) التي أظهرت أن مستوى لتكيف النفسي والأكاديمي لدى الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات جاء بدرجة متوسطة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

أظهرت النتائج عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية لمتغيري (الجنس، والكلية) على التكيف النفسي والتكيف الأكاديمي والذكاء الثقافي لدى طلبة جامعة مؤتة، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن أفراد عينة الدراسة هم من طلبة جامعة مؤتة، حيث تتشابه لديهم الظروف الاجتماعية والأسرية والتعليمية والاقتصادية والتي ساهمت بعد تأثر مستوى التكيف النفسي والاكاديمي والذكاء الثقافي بمتغيري الجنس والكلية، بالإضافة إلى أن هؤلاء الطلبة يمرون بنفس إجراءات الدراسة من خطة دراسية ثابتة لكل تخصص، ووصف لمساقات هذه الخطة، بالإضافة إلى توحد أشكال إجراءات التقويم لهؤلاء الطلبة في هذه المساقات.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (المصري، 2017) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الثقافي تعزى للمتغيرات الديموغرافية،

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

أظهرت النتائج إثبات علاقة الذكاء الثقافي كمتغير وسيط بين التكيف النفسي والتكيف الأكاديمي، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أهمية الذكاء الثقافي على مستوى الأفراد، فالذكاء الثقافي يمنح الأفراد المقدرة على التكيف والتفاعل مع الآخرين والانفتاح

على العالم الخارجي، كما يُمكنهم من التعامل مع المواقف المختلفة التي يتعرضون لها، ويحسن من قدرتهم على اتخاذ القرارات، والتعرف من خلاله على نقاط القوة والضعف لديه خاصة، مما يزيد ثقته بنفسه، ومن خلال الذكاء الثقافي يستطيع الفرد إقامة العلاقات الجيدة بين الطالب الجامعي وأساتذة الجامعات والعاملين بها، مما يدفعه ذلك إلى المشاركة والتفاعل مع أفراد الثقافات الأخرى بفاعلية عالية، نظراً لمساندة ودعم أساتذته له، كما أن الذكاء الثقافي يسهم في انفتاح الفرد على تقاليد وعادات مجتمعات مختلفة، مما يزيد من قدرته على تقبل واحترام قيم ومواقف وسلوكيات الآخرين، حيث يلعب الذكاء الثقافي دوراً كبيراً في اكتساب القدرات اللازمة للتكيف والتفاعل مع أفراد من بيئات مختلفة، وكما يؤدي الذكاء الثقافي بالفرد إلى تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، وكذلك يمكن الفرد من التنبؤ بالقدرة على إصدار الأفراد للأحكام السليمة، والحكمة في اتخاذ القرارات، وإتقان أداء المهام، فهو يزيد من فهم الشخص للخصائص الديموغرافية للأفراد والقدرة المعرفية العامة، والشعور بالتوافق في المواقف التي تتسم بالذكاء الانفعالي وفاعليه التعامل مع بين الثقافات.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (Ang,2010) التي أظهرت أن الذكاء الثقافي يرتبط ارتباطاً ايجابياً مع التكيف الثقافي، ويمكن من خلاله التنبؤ بأداء المهمة لدى العمال والموظفين في الولايات المتحدة الأمريكية، كما تتفق مع نتيجة دراسة (Felix,2017) التي أظهرت وجود علاقة بين الذكاء الثقافي والأداء الأكاديمي للطلبة المغتربين، ووجود علاقة غير مباشرة بين الذكاء الثقافي وأداء المغتربين بوساطة التوافق بين الثقافات.

3.4 التوصيات

في ضوء النتائج توصي الدراسة بما يلي:

1. ضرورة الاهتمام بالإرشاد التربوي والنفسي داخل الجامعة من خلال تفعيل مركز الإرشاد النفسي والتربوي في جامعة مؤتة يُعنى بالتعامل مع مشكلات الطلاب بصورة دورية لتحديدها واقتراح البرامج الإرشادية والتوجيهية المناسبة.

2. ضرورة تشجيع الطلاب في الاشتراك في النوادي الثقافية والترفيهية والتي من شأنها تحسن العلاقات الاجتماعية فيما بينهم.
3. ضرورة تضمين مهارات الذكاء الثقافي في الندوات والدورات والملتقيات التي تعدها الجامعة؛ وذلك لمعرفة ماهية الذكاء الثقافي بالنسبة لطلبة الجامعة.
4. إجراء دراسات مستقبلية تقارن بين مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة العرب والأجانب في جامعة مؤتة وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لديهم.
5. إجراء دراسات مستقبلية تقارن بين مستوى التكيف النفسي والأكاديمي لدى طلبة جامعات الأردن _دراسة مقارنة_.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

أبو شقير، ريم(2019). التكيف الأكاديمي وعلاقته بمستوى الصحة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة تشرين، **مجلة جامعة البحث للعلوم الإنسانية**، المجلد 41، العدد 1.

أحمد، إيمان(2019). الذكاء الثقافي وعلاقته بقلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية، **مجلة البحث العلمي في التربية**، المجلد 12، العدد 20.

أحمد، ناهد(2012). الذكاء الثقافي وعلاقته بالحكمة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، **مجلة دراسات عربية في علم النفس**، 11(3).

أحمد، نصر(2020). الذكاء الثقافي والتوافق العام في ضوء متغيري النوع والثقافة، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، المجلد 10، العدد 117.

آسيا، دهمش(2015). **الذكاء الثقافي وعلاقته بجودة الحياة لدى الطلبة الوافدين بجامعة محمد بوضياف**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.

بشير، محمد(2018). الذكاء الثقافي كمنبئ بالسلوك العدواني لدى الطلبة الافريقيين والسعوديين بجامعة الملك سعود، **مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي**، المجلد 2، العدد 9.

بني خالد، محمد(2012). التكيف الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العاملة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت، **مجلة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)**، المجلد 24، العدد 2.

الجاسم، فاطمة(2008). **الذكاء الناجح والقدرات التحليلية الإبداعية**، دار ديبونو للنشر والتوزيع: عمان.

جبريل، موسى(1983). **تقدير الذات والتكيف الأكاديمي لدى الطلبة الذكور**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

الجهني، عبد الرحمن(٢٠١٦). علاقة التكيف الأكاديمي بالتفكير ما وراء المعرفي وسمات الشخصية لدى الطلبة السعوديين المبتعثين إلى نيوزلندا، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، العدد 73.

حمادنة، شهاب(2015). التكيف الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة بني كنانة في ضوء بعض المتغيرات، **المجلة التربوية الدولية المتخصصة**، دار سمات للدراسات والأبحاث، المجلد 4، العدد 7.

الحمد، نايف(2017). الصلابة النفسية وعلاقتها بالتكيف النفسي والأكاديمي لدى الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات، **مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية**، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، المجلد 44، العدد 3.

خالد، محمد(2010). التكيف الأكاديمي وغلاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت، **مجلة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية**، 24(2).

خطاب، أحمد(2009). **القلق الاجتماعي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة تكريت**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت.

الداهري، صالح(2012). **الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية وعلاقتهما بالتكيف النفسي لدى طلبة علم النفس في جامعة تعز**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تعز.

رضا، مخلفي(2014). **أهمية التربية البدنية في تحقيق التكيف النفسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التربية البدنية، جامعة شلف، الجزائر.

الرويلي، حنان(2018). **التمكين النفسي وعلاقته بالذكاء الثقافي لدى عضوات هيئة التدريس غير السعوديات بالجامعات السعودية بمدينة الرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس.

الزبون، حسين(2013). النمو الخلقي لدى الطلبة وعلاقته بالتكيف النفسي، **مجلة دراسات العلوم الإنسانية**، المجلد 40، العدد 4.

زهران، حامد (1998). **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، الطبعة الثالثة، عالم الكتب، القاهرة.

الزيات، فاطمة(2019). فاعلية برنامج تدريبي قائم على الذكاء الثقافي للخفض من التلوث النفسي لدى معلمي قبل الخدمة، **المجلة التربوية**، المجلد 17، العدد 78.

سعد، عفاف(2012). **التكيف النفسي لدى التلاميذ البدينين في حصة التربية الرياضية وتأثيره على التحصيل الدراسي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خضير، بسكرة، كلية العلوم الإنسانية، قسم التربية البدنية.

السويح، مصباح(2017). التكيف النفسي مع المقررات الجامعية وأثره على التحصيل الدراسي للطلاب، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المجلد 1، العدد 9.

السيد، رمضان(2017). الإسهام النسبي للمرونة المعرفية في التنبؤ بالتكيف الاجتماعي والأكاديمي لدى الطلاب الوافدين بجامعة الملك سعود، **المجلة التربوية الدولية المتخصصة**، دار السمات للدراسات والأبحاث، المجلد 7، العدد 1.

الشريف، بسمة(2014). برنامج إرشادي للتدريب على أساليب الدراسة الفعالة وأثره في تحسين التكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الأردنية، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، 41(2).

الشهراني، دعاء(2016). الذكاء الثقافي وعلاقته بجودة الحياة لدى الطلاب والطالبات السعوديين المبتعثين إلى المملكة المتحدة، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، العدد 168.

الصلاحات، محمد(2018). التكيف النفسي لدى الطلاب العاديين والمعاقين الملتحقين في برامج الدمج، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، كلية التربية، المجلد 34، العدد 8.

الصويط، فواز(2008). **الاختيار المهني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى ضباط قاعدة الملك فهد البحرية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

طه، رياض(2020). العلاقات السببية بين المساندة الاجتماعية وفعالية الذات والصمود الأكاديمي والتكيف الأكاديمي لدى طلاب الدبلوم العام في التربية، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، المجلد 30، العدد 109.

العارضة، محمد(2019). مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية، **دراسات العلوم التربوية**، المجلد 46، العدد 1.

عبد الحافظ، ثناء(2017). **التفكير العلمي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.

عبد الغفار، علي(2010). **مقدمة في الصحة النفسية**، الطبعة الأولى، القاهرة: دار النهضة العربية.

عزام، عبد الناصر(2010). **التكيف الأكاديمي وعلاقته بدافع الإنجاز عند الطلبة المغتربين في جامعة اليرموك**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.

العمري، نادية(2017). التكيف الأكاديمي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، **مجلة التربية**، المجلد 1، العدد 173.

الغرايبة، سيف الدين(2016). **مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا للاجئين السوريين في مخيم الزعتري في ضوء بعض المتغيرات**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة اليرموك، الأردن.

غريب، أيمن(2018). أثر السلوك الديني على التكيف النفسي عند الأشخاص الصم في المملكة الأردنية الهاشمية، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)**، المجلد 32، العدد 7.

الفريح، آمال(2016). **التكيف النفسي والاجتماعي والأسري للمرأة السعودية**، دراسة تطبيقية في مدينة الرياض، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

قابيل، نهاد(2018). الذكاء الثقافي وعلاقته بالتجاه نحو دمج الصم بالتعليم الجامعي لدى عينة من طلاب الجامعة، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، كلية التربية، المجلد 2، العدد 114.

قشمر، علي(2019). التوافق مع الحياة الجامعية وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي والدراسي لدى طلبة سنة أولى في الجامعات الفلسطينية، **مجلة دراسات جامعة عمار**، المجلد 20، العدد 77.

كريمة، يونسي(2012). **الاغتراب وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة مولود معمري، الجزائر.

المصري، إيناس(2017). **مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة الموهوبين الملتحقين ببرنامج موهبة الصيفي الإثرائي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية**، كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

ملال، خديجة(2018). **السياقات النفسية وعلاقتها بمستوى التكيف لدى الطلبة الجامعيين**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر.

موسى، ريم(2018). **الذكاء الثقافي لدى مديري المدارس الثانوية الخاصة التي تدرس المنهاج البريطاني وعلاقته بالقيادة الإبداعية في إمارة دبي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الشرق الأوسط.

مومني، عبد اللطيف(2015). أثر الذكاء الاجتماعي والجنس في درجة التكيف الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية، **المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل– العلوم الإنسانية والإدارية**، المجلد 17، العدد 2.

الميناوي، حنان(1991). **الابتكار والتوافق الشخصي والاجتماعي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

وافي، ليلى(2006). **الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمستوى التوافق النفسي لدى الأطفال الصم والمكفوفين**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

اليحيى، إبراهيم ومحمد، التويجري(2017). الذكاء الثقافي وعلاقته بالسلوك القيادي لدى مديري الإدارات في القطاعين الحكومي والخاص بمدينة الرياض، **مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية**، المركز القومي للبحوث غزة، المجلد 1، العدد 10.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Ang, S (2010). **Cultural intelligence:** its measurement and effects on cultural judgment and decision making, Cultural adaptation and task performance, Management and organization review, 3(3), 334-371.

Bier, D (2008). **Understanding Adjustment psychology:** Revealing why any change- Happy or Sad- Can be stressful, Available from.

Bragg, T (2005). **A study of relationship between adjustment to college and freshman retention,** Proudest –DAL, (6), 212-261.

Calhoun, J (1990). **Psychology of adjustment and human relationships,** New York: McGraw-Hill.

Du Plessis, K (2010). **What does it mean to be smart?** Education Leader ship. 54, 20- 24.

Earley, C, Ang, S (2003)**. Cultural intelligence:** Individual interactions across cultural, California, CA: Stanford University press.

Felix, G (2017).The relationship between cultural intelligence and intercultural adjustment and the performance of expartiate students, **Journal of personality and social psychology**, 41(2), 66-90.

Hair, J. F., Risher, J. J., Sarstedt, M., & Ringle, C. M. (2019). When to use and how to report the results of PLS-SEM. European business review.

Hansen, J (2011). Cultural intelligence in cross-cultural selling propositions and directions for future research, **Journal of personal selling and sales management,** 1(3), 243-247.

Matthews, L. (2017). Applying multigroup analysis in PLS-SEM: A step-by-step process. In Partial least squares path modeling (pp. 219-243). Springer, Cham.

Moor, N (2010). **The relationship of family environment and academic performance to college adjustment of first –generation,** New York. McGraw- Hill Book .

Remeta, D (1997). Family conflicts as sources of mental health disturbances, **Croatian Medical Journal,** 37, 107-111.

Sekaran, U., & Bougie, R. (2016). Research methods for business*: A skill building approach*. John Wiley & Sons.

Simons, J& John, W (1994). **Human adjustment**, WM, Brown publishers, New York.

Sternberg, R (2009). **Cultural Conception of Giftedness**. Roper Review, 29(3), 160-165.

Thomas, D (2009). **Cultural intelligence,** Second Edition Living and Working Globally, Berrett- Koehler Publishers, San Francisco, United State.

Ulysse, T (2005). Social and adjustment of Haitian immigrant children in the United States, **Journal of personality and social psychology,** 34, 12

ملحق (أ)
المقاييس في صورتها الأولية

الصورة الأولية للمقاييس

(تحكيم)

حضرة الدكتور/ الدكتورة .....المحترم/ المحترمة

تحية طيبة وبعد

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان " **دور الذكاء الثقافي كمتغير وسيط في العلاقة بين التكيف النفسي والتكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة مؤتة** ". بغرض الحصول على درجة الماجستير في علم النفس التربوي من جامعة مؤتة. ولما عرفناه من قدراتكم في تحكيم المقاييس التربوية والنفسية، وما نأمله فيكم من تعاون، فإنني أضع بين أيديكم مقاييس الدراسة لتحكيمه وهي (مقياس الذكاء الثقافي ومقياس التكيف النفسي ومقياس التكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة مؤتة).

فأرجو من حضرتكم التكرم بقراءة فقرات المقياس وبيان مدى انطباقها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله وملائمتها لأفراد العينة وإن كانت لديكم ملاحظات أخرى يرجى إضافتها.

وتفضلوا بقبول فائق الإحترام والتقدير

الباحثة: حنين البطوش

اسم المحكم	الدرجة العلمية	مكان العمل

أولاً: مقياس التكيف الأكاديمي

تم استخدام مقياس التكيف الأكاديمي المطور من قبل (البدارين وغيث، 2013) في دراسته الأساليب الوالدية وأساليب الهوية والتكيف الأكاديمي كمتنبئات بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة الهاشمية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد (9)، العدد (1)، ص (65-87).

الرقم	الأبعاد والفقرات	انتماء الفقرة للبُعد		الصياغة اللغوية		مناسبتها للبيئة		ملاحظات
		منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة	مناسبة	غير مناسبة	
1.	لدي أسباب واضحة ومقنعة لوجودي في الجامعة							
2.	لدى أهداف دراسية واضحة							
3.	أرى أن الدراسة الجامعية ذات أهمية كبيرة							
4.	أشك بمدى أهمية وقيمة الدراسة الجامعية							
5.	أحافظ على تواصلي وإلمامي بأخر المستجدات العلمية في مجال اختصاصي							
6.	لا أبذل جهداً في الدراسة كما يجب							
7.	دافعيتي نحو الدراسة متدنية.							
8.	أحافظ على حضوري للمحاضرات بانتظام واستمرار							
9.	أجد أن الدراسة الجامعية في غاية الصعوبة							
10	أدائي في الامتحانات الدراسية متدني.							
11	أنا راضي عن أدائي الدراسي							
12	لا أشعر بكفاءتي وقدراتي في المساقات الجامعية							
13	لا استثمر وقت الدراسة بشكل فعال							
14	استمتع بكتابة الأبحاث والتقارير الخاصة بالمساقات الدراسية							
15	أجد مشكلة وصعوبة في التركيز أثناء الدراسة							
16	مستواي الدراسي غير جيد على الرغم من الجهد الذي أبذله							
17	لدي مشكلة في أداء الواجبات الدراسية							
18	لدي رضى عن البرامج الدراسية التي تطرحها الجامعة.							

الرقم	الأبعاد والفقرات	انتماء الفقرة للبُعد		الصياغة اللغوية		مناسبتها للبيئة		ملاحظات
		منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة	مناسبة	غير مناسبة	
19	لدي رضى عن أساتذتي في الجامعة							
20	لدي رضى عن الوضع الدراسي بالجامعة بشكل عام.							

ثانياً: مقياس التكيف النفسي

تم استخدام مقياس التوافق النفسي الذي طوره (العنزي، 2019)، الذكاء الروحي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

الرقم	الأبعاد والفقرات	انتماء الفقرة للبُعد		الصياغة اللغوية		مناسبتها للبيئة		ملاحظات
		منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة	مناسبة	غير مناسبة	
1	أشعر بأنني أتمتع بثقة نفس كبيرة							
2	لدي رغبة في الحديث عن نفسي وعن إنجازاتي أمام الآخرين.							
3	لدي القدرة على مواجهة مشكلاتي بقوة وشجاعة.							
4	أشعر أني شخص له فائدة في الحياة.							
5	أتطلع لمستقبل مشرق.							
6	أشعر بالراحة النفسية والرضا في حياتي.							
7	أنا سعيد في حياتي.							
8	أشعر أني شخص محظوظ في الدنيا.							
9	أشعر بالاتزان الانفعالي والهدوء أمام الناس.							
10	أحب الآخرين وأتعاون معهم.							
11	أنا ناجح ومتوافق مع الحياة.							
12	أشعر بالأمن والطمأنينة النفسية وأني في حالة طيبة.							
13	أشعر باليأس وتهبط همتي بسهولة.							
14	أشعر باستياء وضيق من الدنيا عموماً							
15	أشعر غالباً بالقلق من وقت لآخر.							
16	اعتبر نفسي عصبي المزاج الى حد ما.							

ثالثاً: مقياس الذكاء الثقافي

تم استخدام المقياس المعد من قبل ليفرمور وداين (Dyne & Livermore,2005)، والمترجم من قبل (آسيا، 2015) الذكاء الثقافي وعلاقته بجودة الحياة لدى الطلبة الوافدين بجامعة محمد بوضياف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر.

الرقم	الأبعاد والفقرات	انتماء الفقرة للبُعد		الصياغة اللغوية		مناسبتها للبيئة		ملاحظات
		منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة	مناسبة	غير مناسبة	
البعد الأول: ما بعد المعرفي								
1.	أدرك ما استخدم من معرفة ثقافية لبيئة ما حينما أتفاعل مع أفرادها رغم اختلاف ثقافتهم عن ثقافتي							
.2	أتأقلم مع أشخاص من ثقافات غير مألوفة لي وأتوافق مع ثقافتهم المختلفة عن ثقافتي							
.3	أدرك المعرفة الثقافية التي ينبغي على تطبيقها حينما أعيش في ثقافة مختلفة							
.4	أتحرى الدقة من صحة معلوماتي حول الثقافات الأخرى التي أتعامل معها							
البعد الثاني: المعرفي								
.5	أنا على دراية بالنظام القانوني والاقتصادي للثقافات الأخرى بدرجة كبيرة							
.6	أعرف القواعد اللغوية مثل: (المصطلحات والمفردات وقواعد النحو) للغة أجنبية أخرى إذا ما تواجدت في مجتمعها							
.7	أعرف القيم الثقافية والمعتقدات الدينية للثقافات الأخرى							
.8	أعرف أعراف وتقاليد الزواج في الثقافة الأخرى							
.9	أعرف الفنون والمهن المختصة بالثقافة الأخرى							
10	أعرف قواعد التعبير غير اللفظية في الوسط الثقافي الآخر							
البعد الثالث: الدوافع								
11	أستمتع بالتفاعل مع أشخاص من ثقافة مختلفة							
12	أنا واثق من قدرتي على التأقلم اجتماعياً مع الثقافة							

الرقم	الأبعاد والفقرات	انتماء الفقرة للبُعد		الصياغة اللغوية		مناسبتها للبيئة		ملاحظات
		منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة	مناسبة	غير مناسبة	
	الأخرى							
13	أنا متأكد بأني قادر على تجاوز الصعوبات التي تعيق تأقلمي مع الثقافات الأخرى							
14	أشعر بمتعة حينما أعيش في مجتمع يختلف عنّي ثقافياً							
15	أنا واثق بأني سأعتاد على أساليب التسوق في بيئة ثقافية غير مألوفة لدي							
	البعد الرابع: السلوك							
16	أحرص على تغيير سلوكياتي اللفظية مثل: (اللهجة، مستوى الصوت) حينما أكون في وسط ثقافي مختلف.							
17	أثناء حديثي مع أشخاص مختلفين ثقافياً عني، فإني ألجأ إلى الصمت والإنصات بطريقة تلائم طبيعة ثقافتهم.							
18	أنوع من مستوى حديثي وسرعته عندما أتفاعل مع أشخاص من ذوي ثقافة مختلفة.							
19	أغير من أسلوب لغة جسدي حينما يتطلب الأمر ذلك أثناء تفاعلي في وسط ثقافي مختلف.							
20	أغير من تعبيرات وجهي حينما تتطلب من مواقف العيش في ثقافة مختلفة.							

ملحق (ب)

أسماء المحكمين

التسلسل	الاسم	الرتبة الأكاديمية	التخصص
.1	د. يوسف أبو حميدان	أستاذ دكتور	علم النفس التربوي
.2	د. فؤاد طلافحه	أستاذ دكتور	علم النفس التربوي
.3	د. نائل رشايده	أستاذ دكتور	إدارة تربوية
.4	د. أحمد الطراونة	أستاذ مشارك	علم النفس التربوي
.5	د. صبري الطراونة	أستاذ مشارك	القياس والتقويم
.6	د. وجدان الكركي	أستاذ مشارك	علم النفس التربوي
.7	د. لمياء هواري	أستاذ مشارك	إرشاد وصحة نفسية
.8	د. أسماء الصرايره	أستاذ مساعد	علم النفس التربوي

ملحق (ج)
المقاييس في صورتها النهائية

الصورة النهائية للمقاييس

أخي الطالب/ أختي الطالبة

تقوم الباحثة بإعداد دراسة لنيل درجة الماجستير في علم النفس التربوي بعنوان" **دور الذكاء الثقافي كمتغير وسيط في العلاقة بين التكيف النفسي والتكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة مؤتة**" لذا ترجو الباحثة قراءة كل عبارة من المقاييس بصورة جيدة ووضع دائرة حول الرقم المعبر عن رأيك، علماً بأنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة، كما أن إجابتكم ستعامل بسرية تامة ولن يطلع عليها أحد سوى الباحثة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقد.

شاكرة لكم حسن استجابتكم وجميل تعاونكم

الباحثة: حنين البطوش

المتغيرات الشخصية والديموغرافية

ملاحظة: ضع إشارة (×) في المربع المقابل

الجنس:

☐ ذكر ☐ أنثى

الكلية:

☐ كليات علمية ☐ كليات إنسانية

أولاً: مقياس التكيف الأكاديمي

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
.1	لدي أسباب واضحة ومقنعة لوجودي في الجامعة					
.2	لدى أهداف دراسية واضحة					
.3	أرى أن الدراسة الجامعية ذات أهمية كبيرة					
.4	أشك بمدى أهمية وقيمة الدراسة الجامعية					
.5	أحافظ على تواصلي وإلمامي بأخر المستجدات العلمية في مجال اختصاصي					
.6	لا أبذل جهداً في الدراسة كما يجب					
.7	دافعيتي نحو الدراسة متدنية.					
.8	ألتزم بحضور المحاضرات باستمرار					
.9	أجد أن الدراسة الجامعية في غاية الصعوبة					
10	أدائي في الامتحانات الدراسية غير مرضي.					
11	أنا راضي عن أدائي الدراسي					
12	لا أشعر بكفاءتي وقدراتي في المساقات الجامعية					
13	لا استثمر وقت الدراسة بشكل فعال					
14	استمتع بكتابة الأبحاث والتقارير الخاصة بالمساقات الدراسية					
15	أجد مشكلة وصعوبة في التركيز أثناء الدراسة					
16	مستواي الدراسي غير جيد على الرغم من الجهد الذي أبذله					
17	لدي مشكلة في أداء الواجبات الدراسية					
18	لدي رضى عن المساقات الدراسية التي تطرحها الجامعة.					
19	لدي رضى عن أساتذتي في الجامعة					
20	لدي رضى عن الوضع الدراسي بالجامعة بشكل عام.					

ثانياً: مقياس التكيف النفسي

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أشعر بأنني أتمتع بثقة عالية					
2	لدي رغبة في الحديث عن نفسي وعن إنجازاتي أمام الآخرين.					
3	لدي القدرة على مواجهة مشكلاتي بقوة وشجاعة.					
4	أشعر أني شخص له فائدة في الحياة.					
5	أتطلع لمستقبل مشرق.					
6	أشعر بالراحة النفسية والرضا في حياتي.					
7	أنا سعيد في حياتي.					
8	أشعر أني شخص محظوظ في الدنيا.					
9	أشعر بالاتزان الانفعالي والهدوء أمام الناس.					
10	أحب الآخرين وأتعاون معهم.					
11	أنا ناجح وأتفاعل مع الحياة التي أعيشها.					
12	أشعر بالأمن والطمأنينة النفسية وأني في حالة طيبة.					
13	أشعر باليأس وتهبط همتي بسهولة.					
14	أشعر باستياء وضيق من الدنيا عموماً					
15	أشعر غالباً بالقلق من وقت لآخر.					
16	اعتبر نفسي عصبي المزاج.					

ثالثاً: مقياس الذكاء الثقافي

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
.1	أدرك ما استخدم من معرفة ثقافية لبيئة ما حينما أتفاعل مع أفرادها رغم اختلاف ثقافتهم عن ثقافتي					
.2	أتأقلم مع أشخاص من ثقافات غير مألوفة لي وأتوافق مع ثقافتهم المختلفة عن ثقافتي					
.3	أدرك المعرفة الثقافية التي ينبغي على تطبيقها حينما أعيش في ثقافة مختلفة					
.4	أتحرى الدقة من صحة معلوماتي حول الثقافات الأخرى التي أتعامل معها					
.5	أنا على دراية بالنظام القانوني والاقتصادي للثقافات الأخرى					
.6	أعرف القواعد اللغوية مثل: (المصطلحات والمفردات وقواعد النحو) للغة أجنبية أخرى إذا ما تواجدت في مجتمعها					
.7	أعرف القيم الثقافية والمعتقدات الدينية للثقافات الأخرى					
.8	أدرك أعراف وتقاليد الزواج في الثقافة الأخرى					
.9	أعرف الفنون والمهن المختصة بالثقافة الأخرى					
10	أعرف قواعد التعبير غير اللفظية في الوسط الثقافي الآخر					
11	أستمتع بالتفاعل مع أشخاص من ثقافة مختلفة					
12	أنا واثق من قدرتي على التأقلم اجتماعياً مع الثقافة الأخرى					
13	أتمكن من تجاوز الصعوبات التي تعيق تأقلمي مع الثقافات الأخرى					
14	أشعر بمتعة حينما أعيش في مجتمع يختلف عنّي ثقافياً					
15	أنا واثق بأني سأعتاد على أساليب التسوق في بيئة ثقافية غير مألوفة لدي					
16	أحرص على تغيير سلوكياتي اللفظية مثل: (اللهجة، مستوى الصوت) حينما أكون في وسط ثقافي مختلف.					

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
17	أثناء حديثي مع أشخاص مختلفين ثقافياً عني، فإني ألجأ إلى الصمت والإنصات بطريقة تلائم طبيعة ثقافتهم.					
18	أنوع من مستوى حديثي وسرعته عندما أتفاعل مع أشخاص من ذوي ثقافة مختلفة.					
19	أغير من أسلوب لغة جسدي حينما يتطلب الأمر ذلك أثناء تفاعلي في وسط ثقافي مختلف.					
20	أغير من تعبيرات وجهي حينما تتطلب من مواقف العيش في ثقافة مختلفة.					

المعلومات الشخصية

الاسم: حنين محمد البطوش

الكلية: العلوم التربوية

التخصص: علم النفس التربوي

العنوان: عمان